الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

بعنوان

برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية و التعليم

دراسة ميدانية بمديرية التربية و التعليم – مستغانم –

قابلة للإيداع بالمكتبة

من إعداد الطالبة :
شرع فاطمة الزهراء

تحت إشراف الأستاذة :
أ.د محراز سعاد

لجنة المناقشة :

- د. بن علي مليكة- أستاذ محاضر أ (**رئيسا**).
- ا.د . صفاح أمال فاطمة الزهراء- أستاذ التعليم العالي (**مناقشا**).
- ا.د . محراز سعاد -أستاذ التعليم العالي (**مقررا**).

السنة الدراسية : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً كما ينبغي لوجهه العظيم وسلطانه، و نصلي ونسلم على أشرف خلق المرسلين محمد بن عبد الله، أما بعد :

ما كان لهذا العمل أن يبلغ مقصده لولا مساهمة الكثير من الأطراف سواء كانت هذه المساهمة فكرية بالنقد و التوجيه والاقتراح أو مساهمة من طبيعة علمية ميدانية أو حتى معنوية بالدعاء والتشجيع

فكل الشكر والتقدير أولا إلى أستاذتنا الفاضلة : البروفيسور محراز سعاد، التي شرفتنا بقبولها المتابعة والإشراف على هذه المذكرة، والتي لمست عندها كل العناية و الاهتمام إذ لم تبخل علينا بنصائحها القيمة و توجيهاتها النيرة، فجزاها الله عنا كل خير و أدامها لنا ذخرا للعلم و شكرنا الجزيل أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على تقييم و تقويم هذا العمل .

إلى كل هؤلاء وغيرهم كل الاحترام والتقدير، راجين من الله العلي القدير أن لا نكون قد نسينا من ذوي الفضل أحدا .

شكرا لكم جميعاً

إهـــداء

يسعدني أن أهدي عملي هذا:

إلى التي اقترن اسمها بالجنة، إلى التي أرادتني أن أضع بصمتي في الوجود إلى سندي و قوتي في هذا الحياة "أمي الحبيبة".

إلـى الـذي علمنـي أن الحيـاة صـبر وكفـاح، إلـى الـذي زرع فـي روحـي حـب النجـاح "أبي الغالي".

إلى من أشدد بهم أزري أخي " أحمد " و أختي "فائزة "

كما أهدي هذا العمل إلى كل عائلتي الكريمة خاصة سندي وقوتي في هذه الحياة زوجي و أبنائي" إسراء "،" عبد الصمد " و "هاجر " و كل عائلة زروالة.

و لكل من أكن لهم معاني الحب والتقدير وكل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور من قريب أو من بعيد.

شرع فاطمة الزهراء

ملخص الدراسة :

ساهمت التطورات الحاصلة في مجال الاتصال والمعلومات في تركيبة مختلف المجالات بما فيها مجال التسيير نظرا لما حققته من تقدم في هذا المجال نتيجة الاستعانة بشبكة الانترنت ، فاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في قطاع التربية و التعليم جاء تطبيقا لبرنامج الحكومة برؤية " جزائر رقمية 2030" ، إذ تراهن وزارة التربية و في كل موسم للدخول المدرسي على عملية التحول الرقمي و التي تسعى للوصول إلى "صفر ورقة" و بناء مدرسة ذات إدارة رقمية لتحسين جودة الخدمة بين المؤسسة و المستخدمين و أولياء التلاميذ و الجهات الوصية و في إطار تعزيز جهود تقييم التحول الرقمي بقطاع التربية ونظرا للأهمية التي يكتسيها هذا المجال الحديث و آلت إليه السمعة الرقمية جاءت هذه الدراسة و المتمثلة في برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية الوطنية و أخد مديرية التربية لولاية مستغانم كدراسة ميدانية لمعرفة النتائج المترتبة عن هذه المبادرة التقييمية و مدى تطبيقها على أرض الواقع .

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي ، التقييم ، التسيير الإداري ، التسيير البيداغوجي ، التربية و التعليم .

Abstract :

The Ministry of Education strives, at the beginning of every school year, to establish a digitally managed school and to enhance the relationship between the institution, users, parents of students, and the administration by implementing the "Zero Paper" initiative and relying on digital applications to facilitate the process. In view of the importance of digital transformation in improving both administrative and pedagogical performance in the national education sector, we decided to present this study to confirm the importance of digital aapplication in educational sector,by taking Diroctarate of Education of Mostaganem province as an example since it rely on this process to facilitate the relationship between the ministery,students,parents of students and administration by implementing 'zero paper' at the beginning of every school year to establish a modern digital school.

Key words

Digital transformation / Evaluation / Administrative management / Pedagogical management /Education

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
1	- شكر و عرفان	ـــــ
2	- الإهداء.....	ـــــ
3	- فهرس المحتويات.....	ـــــ
4	- الملخص.....	ـــــ
5	- مقدمة.....	أ - ب
6	- الإطار المنهجي.....	ـــــ
7	- الإشكالية و تساؤلاتها.....	5 – 6
8	- أهمية و أهداف الموضوع.....	6
9	- أسباب اختيار الموضوع.....	7
10	- تحديد الفاهيم.....	7 – 10
11	- منهجية الدراسة.....	11
12	* منهج الدراسة.....	12
13	* أدوات جمع البيانات.....	13
14	* تحديد العينة.....	14
15	- الدراسات السابقة.....	15-17
16	- حدود الدراسة.....	18
17	- صعوبات الدراسة.....	19
18	- الإطار النظري.....	ـــــ
19	- الفصل الأول :التحول الرقمي في قطاع التربية و التعليم.....	ـــــ
20	- تمهيد.....	23

21	1 التحول الرقمي أهميته و خصائصه.....	24 - 25
22	2 متطلبات و تطبيقات التحول الرقمي غي قطاع التربية الوطنية.....	25- 29
23	3 دور التحول الرقمي في تحسين التسيير الإداري.....	29 — 30
24	4 دور التحول الرقمي في تحسين التسيير البيداغوجي.....	30- 33
25	الفصل الثاني : البرامج و المبادرات الوطنية للتحول الرقمي التربوي.....	——
26	تمهيد.....	36
27	1 السياق التاريخي لتبني التحول الرقمي بقطاع التربية الوطنية بالجزائر....	36 - 39
28	2 السياسات و الاستراتجيات الوطنية للتحول الرقمي التربوي.....	40 — 42
29	3 المنصات الرقمية المعتمدة في قطاع التربية الوطنية.....	43 — 46
30	4 تحديات إدماج تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قطاع التربية و التعليم.....	47 - 49
31	الإطار التطبيقي.....	——
32	تمهيد.....	52
33	جدول البيانات العامة.	52
34	قراءة نتائج المقابلة.....	53- 57
35	تحليل و تفسير النتائج العامة.....	57 - 63
36	الخاتمة.....	65 — 66
37	قائمة المراجع.....	67 - 70
38	الملاحق.....	-----

مقدمة :

إن موضوع الرقمنة أحدث أثرا عميقا في البنيات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية مع التطور الراهن وَ قد فرض التطور التكنولوجي و توسع استخدامات الانترنيت رقمنة كل المجالات و الاعتماد عليها في تسيير الإدارة، لذلك أصبحت التكنولوجيا حتمية لابد منها في قطاع التربية و المؤسسات التعليمية التي لها دور في تربية و إعداد أجيال فاعلة في المجتمع و لكي يتحقق هذا الدور يجب أن تسعى المؤسسة إلى تطوير مكوناتها. و كانت رقمنة المجال التعليمي و التربوي خطوة لابد منها من أجل السير في طريق التنمية و الحداثة و بغية الوصول إلى نتائج مرضية تعبر عن جدوى العملية.

سعت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى محاولة النهوض بهذا القطاع كونه وسيلة رئيسية لتحقيق التنمية المرجوة و تجلى ذلك في الإصلاحات الشاملة التي شهدها القطاع ، كأنها تعمل جاهدة لتحسين مخرجاتها على أكمل وجه خاصة في ظل التغيرات المسارعة التي تعرفها الساحة الدولية من ثورة معرفية نتيجة للتطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، مما يستوجب على قطاع التربية و التعليم التفكير بجدية في تحسين طرق العمل و التوجه من التعليم التقليدي إلى التعليم العصري من خلال دمج تكنولوجيات المعلومات و الاتصال التي غيرت الكثير من المفاهيم التقليدية و على رأسها تطبيقات الرقمنة فشرعت الحكومة في تسريع وثيرة تجسيد التحول الرقمي على أرض الواقع خاصة بعد أزمة كوفيد 19 التي جعلت من التحول الرقمي مطلبا ضروريا ليس فقط من أجل عصرنة التعليم الوطني بل كذلك من أجل حكومته .

و بالموازاة مع هذا المسعى نظمت وزارة التربية الوطنية ندوة وطنية لتقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية تجسيدا لبرنامج رئيس الجمهورية و تنفيذا لتعليماته المسداة خلال مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 24 ديسمبر 2023 بهدف تحقيق رؤية 2030 للجزائر (الجزائر رقمية 2030) حيث تراهن وزارة التربية في كل موسم للدخول المدرسي على عملية التحول الرقمي الذي يشهده القطاع منذ عدة سنوات و تسعى للوصول إلى "صفر ورقة" و بناء مدرسة ذات إدارة رقمية لتحسين جودة الخدمة بين المؤسسة و المستخدمين و أولياء التلاميذ و الجهات الوصية.

ونظرا للأهمية التي يكتسيها هذا المجال الحديث و آلت إليه السمعة الرقمية جاءت هذه الدراسة و المتمثلة في برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري والبيداغوجي بقطاع التربية الوطنية و أخد مديرية لتربية لولاية مستغانم كدراسة ميدانية

لمعرفة النتائج المترتبة عن هذه المبادرة التقييمية و مدى تطبيقها على أرض الواقع .

للإلمام بجميع جوانب لهذه الدراسة ارتأينا أن تكون على النحو التالي : انطلقنا من إطار منهجي و الذي احتوى على إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ، أهداف و أهمية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة ، الدراسات السابقة و صعوباتها .

ثم توجهنا إلى الإطار النظري فقسم إلى فصلين أساسين حيث اندرج الفصل الأول تحت عنوان التحول الرقمي في قطاع التربية و التعليم ، ضم أربع عناصر جاء العنصر الأول بعنوان التحول الرقمي ، أهميته و خصائصه في التربية ، العنصر الثاني متطلبات وتطبيقات التحول الرقمي التربوي ، العنصر الثالث دور التحول الرقمي في تحسين التسيير الإداري أما العنصر الأخير دور التحول الرقمي في تحسين التسيير البيداغوجي.

أما الفصل الثاني و الذي برز تحت عنوان البرامج و المبادرات الوطنية للتحول الرقمي التربوي ، و بدوره شمل أربع عناصر ، الأول بعنوان السياق التاريخي لتبني التحول الرقمي بقطاع التربية الوطنية بالجزائر ، العنصر الثاني السياسات و الاستراتجيات الوطنية للتحول الرقمي التربوي،أما العنصر الثالث المنصات الرقمية المعتمدة في القطاع التربية الوطنية في الأخير تحديات إدماج تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قطاع التربية و التعليم .

الإطار التطبيقي تضمن قراءة نتائج المقابلة ، جدول البيانات العامة ، تحليل و تفسير النتائج العامة ، الخاتمة و توصيات قد تكون بداية لدراسة أخرى .

الإطار المنهجي

1 - إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.

2- أهمية و أهداف الدراسة .

3- أسباب اختيار الموضوع .

4- تحديد المفاهيم.

5 - منهجية الدراسة .

* منهج الدراسة.

* أدوات جمع البيانات .

* تحديد العينة .

6- الدراسات السابقة.

7- حدود الدراسة .

8 - صعوبات الدراسة .

1 - إشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولًا كبيرًا نحو الرقمنة، حيث أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة حجر الزاوية في مختلف القطاعات، وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم .

كما تؤكد البحوث على أن النظام التربوي و التعليمي هو النظام الأساسي لإنتاج الكفاءات القادرة على تغذية مختلف المنظمات المجتمعية لهذا كان لازما علينا إعادة النظر في المنظومة التربوية و إعطائها حقها في العصرنة و التطوير حتى تلبي احتياجات المجتمع من المورد البشري المؤهل و عليه سعت الجزائر إلى إدماج هذه التكنولوجيات ضمن منظومتها التربوية، بهدف تحسين جودة التعليم وتسهيل عمليات التسيير الإداري و البيداغوجي في قطاع التربية و التعليم .

ورغم الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية الوطنية لتعميم الرقمنة، إلا أن واقع المؤسسات التربوية يعكس تفاوتًا في مدى التقدم ويطرح تساؤلات حول مدى نجاعة وفعالية هذا التحول الرقمي في ظل المعوقات التقنية والبشرية والتنظيمية هذا ما دفع بوزارة التربية و التعليم إطلاق مبادرة جديدة تحت عنوان" تقييم التحول الرقمي في قطاع التربية و التعليم " يهدف لاستعراض المحاور الهامة .

ولإنجاح عملية التقييم أعلن وزير التربية عن وضع استبيان مكيف حسب طبيعة المتدخل من طرف وزارة التربية الوطنية، تحت تصرف جميع الأطراف المعنية بالرقمنة داخل القطاع، بما في ذلك مصالح مديريات التربية المفتشين، مديري المؤسسات التعليمية الأساتذة وأولياء التلاميذ، وذلك عبر حساباتهم على النظام المعلوماتي بهدف تقييم دقيق لكل العمليات المرقمنة، والذي سيكون متاحا خلال الفترة المعقدة من 6 إلى 19 ديسمبر2014. هذا وسيتم بعدها تنظيم ندوة وطنية تكون تتويجا للندوات التي ستنطلق ابتداء من المقاطعات التفتيشية الإدارية ثم على المستوى الولائي، فالجهوي، يشارك فيها كل المعنيين.

و من هذا المنطلق تزايد الاهتمام بموضوع التحول الرقمي نظرا لأهميته بالنسبة لهذا القطاع و ذلك من خلال الآراء المتفاوتة عن ايجابياته و نقائصه و كل ما يتعلق به و هذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال بحثنا هذا .

و بناءا على دراستنا للموضوع نطرح الإشكالية التالية :

كيف ساهمت برامج تقييم التحول الرقمي في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي لقطاع التربية و التعليم في الجزائر ؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي المحاور الهامة التي تبنتها وزارة التربية الوطنية في تقييم التحول الرقمي بقطاعها ؟

- هل تتوفر البنية التحتية الرقمية على معدات ، شبكات و برمجيات بقطاعها ؟

- ماهي المقترحات الخاصة بالدراسة التقييمية للتحول الرقمي ؟

2 - أهمية و أهداف الدراسة :

إن أهمية الدراسة تتبع أهمية الموضوع و هو " برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي في قطاع التربية و التعليم " باعتبارها من المواضيع المهمة في ظل التطور الراهن في مجال التكنولوجيا و الاعتماد على التقنيات الحديثة التي تدعم المستفيد في الحصول على المعلومة في أقصر وقت .

أهميتها تكمن في إبراز مدى أهمية مشروع وزارة التربية حول تقييم التحول الرقمي و أهمية استغلالها في صياغة سياسات واستراتجيات أخرى أكثر نجاعة و تأثيرها على إصلاح المنظومة التربوية .

* مدى تحقيق تجربة الرقمنة و نجاحها في الجزائر .

* تسليط الضوء على أهم الوقائع التي تواجه الرقمنة في قطاع التربية و التعليم .

ولا تخلو أي دراسة علمية من أهداف توضح ما يسعى إليه الباحث للوصول إليه من إجراء دراسته و عليه قررنا إرساء مجموعة من الأهداف منها :

* تقييم نتائج تقييم التحول الرقمي بقطاع التربية الوطنية .

* معرفة أهم البرامج و المبادرات التي ساهمت في تقييم التحول الرقمي في قطاع التربية بالجزائر .

* تشخيص مدى توفر البنية التحتية الرقمية من أجهزة، شبكات، برمجيات في المؤسسات التربوي.(هياكل قاعدية).

* دراسة تقييم مستوى تكوين وتأهيل الموارد البشرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

* تحديد أبرز التحديات والعراقيل التي تعيق تفعيل التحول الرقمي في قطاع التربية.

* اقتراح توصيات عملية لتعزيز فعالية التحول الرقمي في تحسين منظومة التعليم.

ويبقى الهدف الأساسي من الدراسة هو معرفة إمكانية استغلال هذه البرامج التقييمية في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي في القطاع .

3- أسباب اختيار الموضوع :

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع و التي حاولنا تكييفها مع الدراسة أهمها :

- تماشي الموضوع مع تخصصنا .

- إثراء الدراسات المتعلقة بالتحول الرقمي بقطاع التربية و التعليم كون هذه الدراسة تعتبر من متطلبات عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و دورها في تطوير المجتمعات.

- الأهمية و الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية

- الرغبة في التعرف على واقع الرقمنة في قطاع التربية و التعليم .

- الرغبة في معرفة ما آلت إليه نتائج برامج تقييم التحول الرقمي بقطاع التربية والتعليم

4- تحديد المفاهيم :

4 - 1 برامج التقييم :

لغة : البرنامج هو مجموعة من الخطوات أو التعليمات المنظمة لتحقيق غرض معين.

التقييم من قاموس "لسان العرب" هو التقدير والوزن، ويُقال "قوّم الشيء" أي قدّر قيمته وأصلحه (ابن منظور، 1999)

اصطلاحا : عرفت برامج التقييم على أنها مجموعة من القرارات و النظم التي تحدد رؤية و رسالة تسعى من خلالها دراسة و متابعة و تقييم الفرص و التهديدات و التحديات ، و تحقيق التوازن و تحسين الأداء (عبد اله شوتري ، مريم بونيهي ،2023 ص 4).

ويقصد بها خطط مصممة أو طرائق يتم اعتمادها لتقييم أداء الأعمال على مستوى المؤسسات ،و هي عمليات و أهداف و إرشادات و هياكل التحكم تعمل كواجهة للتنسيق بين مختلف الأنشطة .

برامج التقييم هي أنظمة أو تطبيقات برمجية تُستخدم لجمع البيانات وتحليلها وقياس مدى تحقيق الأهداف المحددة، سواء في مجالات مختلفة ، تهدف إلى تحديد الاحتياجات ، اختيار المواد و الوسائل و حسن تطويعها حسب الحاجة ، تصميم استراتجيات متباينة .

إجرائيا :

يقصد بها إجرائيا خطة مصممة تتمثل في تنظيم ندوة وطنية لتقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطني ، بعد استكمال رقمنته، تجسيدا لبرنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قصد الوصول إلى نسخة محينة و جديدة "نسخة 2025" للنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات و الملاحظات المفيدة و المجدية لجميع الأطراف المعنية و كل مؤسسات الدولة ذات الصلة حول النظام في نسخته الحالية وفق ضوابط استراجية وطنية للتحول الرقمي في الجزائر 2025-2030 التي تعتبر المرجعية الوطنية و الإطار المحدد لتجسيد مسار التحول الرقمي في الجزائر ، وبهدف تحقيق رؤية للجزائر " الجزائر رقمية 2030" .

4 - 2 التحول الرقمي :

لغـــة : يقصد بالتحول الرقمي من الناحية اللغوية الانتقال والتغيّر من وضعٍ إلى آخر، حيث إنّ لفظ "التحول" يعني التبدّل والتغيّر، بينما يُشير مصطلح "الرقمي"إلى كل ما يتعلّق بالأعداد والمعطيات الممثلة بالأرقام الثنائية (0 و1) التي تقوم عليها تقنيات العصر الحديث (ابن منظور، 1990.)

اصطلاحا : عملية شاملة تتضمن تبني التقنيات الرقمية و تطبيقها على جميع جوانب الأعمال لتحسين الكفاءة و ابتكار نماذج أعمال جديدة بمعنى هو انتقال المؤسسات من الطرق التقليدية في العمل إلى طرق أكثر حداثة تعتمد على التكنولوجيا الرقمية.

(محمد عقوني ، 2024، ص 12)

التحول الرقمي هو استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل وسائط التواصل الاجتماعي و الهواتف النقالة و تكنولوجيا تحليل البيانات و الأجهزة المدمجة من اجل إحداث تحسينات العمليات . (خوصة مصطفى ، قرايري نور الدين ، 2023،ص 5).

يمكن القول من خلال ما ذكر سابقا أن التحول الرقمي يتمحور حول الانتقال لتسخير التكنولوجيا الحديثة و تطبيقاتها بالشكل الأمثل من أجل تطوير الأداء من خلال الأجهزة الالكترونية ، فالاعتماد عليه يحقق العديد من الأهداف كتسريع طريقة العمل اليومية و زيادة جودة العمل و كفاءة سير العمل ،مع توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة بالإضافة إلى ذلك يهدف التحول الرقمي إلى اختصار الإجراءات الإدارية (نقص الأعمال الورقية) مع إتاحة المعلومات لأكبر عدد من المستفيدين و المتعاملين من خلال المنصات الرقمية (طلق عوض الله ، 2022، ص 654 .)

إجرائيا : يقصد بالتحول الرقمي في موضوعنا بأنه ذلك التغيير التنظيمي والتشغيلي بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في تحديث النظام التربوي التعليمي، بما يشمل طرق التدريس، أدوات التعلم، الإدارة المدرسية، والتقويم، بهدف تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي وجعله أكثر كفاءة ومرونة.

التحول الرقمي مشروع حكومي يشمل قطاع التربية بالاعتماد على التقنيات الحديثة و المتطورة بمعنى دمج أدوات وتقنيات تكنولوجيا المعلومات في المناهج والبيئة التعليمية، لتطوير ممارسات التدريس والتعلم، وتحقيق تعليم عصري تفاعلي .

4 - 3 التسيير الإداري و البيداغوجي :

اصطلاحا : التسيير الإداري هو نظام ذو أهداف يتم تحقيقها بالتخطيط السليم للعمل و من خلال التوزيع و التنسيق و متابعة التنفيذ ثم تقويم الإدارة إلى جانب استخدام الحوافز ، الإثارة و الدوافع و جعل مسؤوليات التنظيم متكاملة و متفاعلة في إطار جماعي تسوده روح التعاون و يتم بعلاقات إنسانية (عبود عبد الغني ،1995،ص 25).

حسب احمد أحمد ابراهيم هو ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بايجابية داخل المؤسسة و خارجها وفقا لسياسة عامة أو فلسفة تربوية تضعها الدولة في إعداد الناشئين بما يتفق و أهداف المجتمع و الصالح العام للدولة (أحمد أحمد ابراهيم ، 1991، ص7) .

أما التسيير البيداغوجي هو مجموعة من الممارسات و العمليات التي تهدف لتنظيم و توجيه العملية التعليمية لتحقيق أهدافها بكفاءة و فعالية (محمد عقوني ، 2024،ص6)

يعد التسيير البيداغوجي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية ن حيث يساهم في تحسين جودة التعليم و رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب من خلال إتباع مبادئ التسيير البيداغوجي ، يمكن للمؤسسات التعليمية توفير بيئة تعليمية فعالة تساعد الطلاب على تحقيق إمكانياتهم و تعدهم للنجاح في حياتهم المستقبلية .

إجرائيا : إن الجمع بين التسيير الإداري و البيداغوجي ضمن نظام رقمي موحد يُعتبر خطوة محورية نحو حكومة فعالة في قطاع التربية و التعليم ، وضمان جودة التعليم عبر قرارات مبنية على بيانات دقيقة وموضوعية.

فقد أتاح هذا التوجه اعتماد أنظمة معلوماتية متكاملة تهدف إلى تسريع العمليات وتبسيط الإجراءات، مما يعزز من فعالية الأداء الإداري ويقلل من البيروقراطية. كما تسعى إلى تحقيق مستوى أعلى من الشفافية من خلال اعتماد قواعد بيانات دقيقة تسمح بمتابعة الموارد البشرية والمادية والمالية بشكل دقيق . ومن جهة أخرى، و من أهداف التحول

الرقمي تحسين التسيير البيداغوجي من خلال إدماج المنصات التعليمية والفضاءات الرقمية التي تتيح للأساتذة والإدارة متابعة التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتوفير أدوات تقييم آنية، فضلاً عن دعم تخطيط وتنظيم العملية التعليمية.

4 - 4 التربية و التعليم :

اصطلاحا: عرفت التربية بأنها عملية تكيف مع البيئة المحيطة أو بأنها عملية تكيف مع الثقافة المحيطة . فالعملية التربوية تتفاعل مع البيئة من ثقافة ومكونات مادية وغير مادية وبكل عناصر ها الطبيعية والإنسانية . إنها تفاعل مع الحياة مع الإنسان فهي عملية مستمرة كالمجتمع (طارق عبد الرؤوف ،2008،ص 56).

التربية هي عملية نمو تتضمن ما يصبح عليه الفرد في المستقبل ، و هي عملية توجيه عن طريق الأفراد المسموح لهم بالقيام بعملية التوجيه (محمد منير مرسي ، 2009، ص 21)

أما التعليم يطلق عليه العمليّةالّتي تجعل فيها الآخريتعلّم، ويُطلق على تعليم العلم و الصّنعة، ويعرّف بأنّه نقل معلومات منسّقة إلىالمتعلّم أو أنّه معلومات تُلقى ومعارف تُكتسب، فالتّعليم هو عمليّة نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات و إيصالها إلى الفرد (المتّعلّم) طريقة معيّنة (جان عبد الله ،2011 ص 21) .

و حسب فهد صالح الجاك صالح التعليم عملية منظمة تهدف لاكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة و يتم ذلك بطريقة منظمة و مقصودة و بأهداف محدودة و معروفة (فهد صالح الجاك صالح ، ص2)

يمكن القول أن التعليم عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب يمكن اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة .

إجرائيا : تُعدّ التربية والتعليم عمليتين متكاملتين تهدفان إلى إعداد الفرد من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية، من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والقيم التي تساعده على التكيف الإيجابي والمساهمة الفاعلة في المجتمع. فالتربية تُعنى بتنمية شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه وفق معايير وقيم اجتماعية محددة، بينما يُقصد بالتعليمً العملية المنظمة لنقل المعرفة والخبرات بشكل منهجي، عبر وسائل تقليدية ورقمية، بما في ذلك المنصات التربوية والتطبيقات التعليمية. وفي سياق التحول الرقمي، يغدو الربط بين التربية والتعليم أساسياً، حيث يسمح تقييم هذا التحول بقياس مدى نجاعة دمج التكنولوجيات الحديثة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وكشف نقاط القوة والضعف بما يضمن تحسين جودة التسيير الإداري والبيداغوجي وتجويد المخرجات التعليمية .

5 - منهجية الدراسة

5-1 - منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث المواجهة مشكلة بحثه أو دراسته المشكلة موضوعه. (مرسلي ، 2005، صفحة 285).

ويعرف أيضا أنه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتنبئة من أجل الوصول إلى نتيجة (انجرس 2006، صفحة 98)

وعليه فالمقصود بالمنهج هو ذلك المسلك أو الطريقة والخطوات المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الإشكالية، ثم ان اختيار المنهج لا يكون بشكل اعتباطي أو عشوائي وإنما طبيعة الموضوع هي التي تفرض ذلك؛ حتى تكسبه مصداقية وموضوعية أكثر وصحة في النتائج المتحصل عليها.

إذن فطبيعة موضوع دراستنا المعنونة بـ "برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية " تفرض علينا الاعتماد على المنهج الكيفي باستخدام أسلوب الوصفي و التحليل و التفسير قصد معرفة إمكانية استغلال هذه البرامج التقييمية في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي في القطاع.

و يمكن تعريف المناهج الكيفية بأنها مناهج تهدف أساسا إلى "فهم الظاهرة موضوع الدراسة، بحصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها"(Maurice Angers, op cit,p60)

5-2 أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات تعد أدوات البحث وسيلة الباحث لجمع البيانات من العينة مباشرة وحتى يتمكن من جمع البيانات المطلوبة، يجب عليه أن يختار الأداة المناسبة التي تحقق أهداف البحث وبنائها بطريقة علمية (العبدلي، 2022، ص 63)، فتتنوع وتختلف هذه الأدوات كالملاحظة والمقابلة والاستبيان ... وكلما زادت واختلفت الأداة كلما كانت هناك مصداقية ودقة في النتائج.

وعليه يمكن القول أنه لا تكاد تخلو أي دراسة من أدوات وتقنيات جمع البيانات، ولذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على أداتي الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات لإتمام الدراسة .

أ- الملاحظة:

تـم توظيـف أداة الملاحظـة كـأداة فرعيـة فـي الدراسـة، فالملاحظـة هـي: المشـاهدة والمراقبة الدقيقة السلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بـأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظـاهرة بغيـة تحقيق أفضل النتـائج، والحصول على أدق المعلومـات. وتعرف أيضـا علـى أنهـا عمليـة توجيـه الحـواس المشـاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه .

(المحمودي 2013، ص 149-150).

وهناك من يعرفها بأنها تعني بمعناها البسيط الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظـاهرة أو أمر ما، أما الملاحظة العلمية فهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرات أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، أو هي كل ملاحظـة منهجيـة تـؤدي الـى الكشـف عن دقائق الظاهرات المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها وبينهـا وبـين الظـاهرات الأخرى.

(مصباح، 2010، صفحة 124).

ب - المقابلـة: أداة مـن أدوات جمـع المعلومـات يقـوم فيهـا الباحـث بطـرح تسـاؤلات علـى الشخص المبحوث أو المسؤول من خلال حوار لفظي مباشر أو غير مباشر عن طريق وسـائل الإعـلام والاتصـال، وقـد تكـون فـي وقـت واحـد لكـن ليسـت فـي مكـان واحـد (خلف الله، 2022، صفحة 44)

ولقد تم الاعتماد في دراستنا على أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع أكبر قدر ممكن مـن المعلومـات فـي الدراسـة لكونهـا الأداة الأنسـب فـي دراسـات الحالـة والبحـوث الكيفيـة. واستعملت الباحثة كل من المقابلة نصف الموجهة.

-المقابلة نصف الموجهة : يعتبر الشكل الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية، و يعتمد كالنوع السابق على تخطيط و إعداد الباحث، بينما يختلف عنه في كيفية استجابة المبحوث/المبحوثين، للسؤال الذي وضعه الباحث، و هنا يتعين على الباحث مراعاة عنصر الأسئلة التي تبعث الأريحية، فعلى الرغم من كون أسئلة هذه المقابلة معدة مسبقا إلا أنه يمكن أن يضفي عليها الباحث مرونة و تحسينات أكبر من الطريقة التي صيغت قبل بداية الإجراء، و هو سبب تسميتها بنصف الموجهة، فنظرا لإمكانية تعميق الأسئلة فيها تماشيا مع استجابات المبحوث/المبحوثين تعتبر هذه المقابلات مصدرا لموثوقية المعلومات في البحوث النوعية، نظرا لإمكانية الغوص فيها في أسئلة و مسائل شخصية أكثر .(خلف الله، 2022، صفحة 47)

تم اختيار أداة المقابلة كأداة رئيسية في هذا البحث نظرًا لأهميتها في جمع المعلومات الدقيقة والموثوقة من المعنيين المباشرين و الفاعلين في هذه العملية (التحول الرقمي في قطاع التربية) ، إضافة إلى مشاركة هؤلاء الفاعلين (مسؤولين ،إداريين ، معلمين ، مفتشين ، مشرفين) في هذا البرنامج التقييمي للتحول الرقمي .

التحول الرقمي هو عملية معقدة يتطلب تقييمها فهماً عميقاً للأبعاد المختلفة، سواء كانت إدارية **أو** بيداغوجية .لذلك، فإن المقابلة توفر فرصة استكشاف المواقف والآراء بعمق، وتسمح بالاستفسار المفتوح عن الصعوبات والتحديات التي قد لا يتم التعبير عنها بوضوح من خلال أدوات أخرى مثل الاستبيانات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمقابلة أن تكشف عن التفاصيل النوعية التي تساهم في تحليل التجارب الشخصية للفاعلين التربويين وتوفير رؤى متعددة الأبعاد حول فعالية برامج التحول الرقمي.

3-5 تحديد العينة :

مجتمع الدراسة هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية (احمد، 2002، صفحة 166) ويمكن تعريفه من وجهة نظر إحصائية على أنه جميع المفردات التي تمثل الظاهرة موضوع البحث وتشترك في صفة أو صفات معينة من المطلوب جمع البيانات حولها. (محمد الخضر، عبد الحميد الخليل ، 2020، صفحة 242)

ومن خلال التعريفات يمكننا القول أن مجتمع دراستنا الأصلي هو ما تم خلال عملية تقييم التحول الرقمي وشملت هذه العملية التقييمية كل مديريات التربية الواقعة بالجزائر الأمر الذي أحدث نوعا ما صعوبة في الوصول إلى جميع المشاركين.

وتعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (سرحان، 2015، صفحة 160) .

في دراستنا ارتأينا الاعتماد على عينة قصدية تمثلت في السادة و السيدات المشاركين في الندوة التي سطرت على مستوى المقاطعات التفتيشية بمديرية التربية لولاية مستغانم حيث نظمت مقاطعة مستغانم 02 ندوة حول تقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية يوم 19 نوفمبر 2024 على الساعة 13:00 بمتقن بن قلة تواتي و ذلك من خلال إشراك كل المعنيين في هذه العملية عبر مراحل تحت إشراف السيد مقدور رئيسا للندوة و السادة أعضاء الخلية السيدة بلحمري السيد بلعاليا السيد الضامن

و يمكن تلخيص ما جاء فيها في جدول الاعمال المرفق أدناه :

الرقم	العملية	نوع العملية	المخرجات المتوقعة من الندوة
1	كلمـــة رئـــيس الندوة	عرض مفصل لايجابيات الرقمنة و افاقها	التركيـــز علـــى الانجـــازات و الاهداف المحققة
2	توزيـــــــــع الورشات	4 ورشات مقسمة على 4 محاور لكل ورشة رئيس / نائب رئيس / مقرر و أعضاء	- ضـمان اشـراك كـل المعنيـين في العملية - التفصـيل و التـدقيق فـي جميـع المحاور - تنظيم سير العملية
3	عمل الورشات	تحديـــد الصـــعوبات /الحلـــول / العمليـات الجديـدة / التحسـينات مـع التطرق إلى جميع نقاط المحاور	تحقيـق الهـدف المسـطر مـن الندوة
4	المناقشة	عرض مفصل لعمل الورشـات من طرف مقرري الورشة	- متابعة سير العملية -المشـاركة الفاعلـة بـين جميـع المشاركين في الورشات
5	الختام	التنسيق بين الورشات	- تقريـــر مفصـــل يشـــمل كـــل المحاور

من إعداد : الطالبة شرع فاطمة الزهراء

يبلغ عدد مفردات عينتنا خمسة عشرا مشاركا في هذه الندوة أربعة أساتذة ، مفتش إداري ، مفتش تربوي ، ثلاث مشرفين ، أربع إداريين و اثنان مدير .

6- الدراسات السابقة : تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق تساعد الباحث في الاستفادة من خبرة الباحثين السابقين و ما توصلوا إليه من بحوث علمية مساعدة تكون عونا و مرشدا لتفادي الأخطاء و الصعوبات التي تواجه، لذلك ارتأينا إلى الإحاطة ببعض الدراسات نذكر منها:

1-6 الدراسة الأولى :

الباحثة ليلى ين عودة ، الباحثة نجوة بوزورين " التحول الرقمي و الحكومة في قطاع التربية الوطنية في الجزائر " ، مجلة السياسة العالمية حسب الدراسة شكل قطاع التربية و التعليم أحد الركائز القطاعية في الحكومة ، و التي تحتاج إلى وسائل متجددة و متطورة لتحقيق تعليم عصري حيث طرحتا الباحثتين الإشكالية التالية إلى أي مدى يمكن أن يساهم التحول الرقمي في تعزيز مبادئ الحكومة الرشيدة في قطاع التربية الوطنية بالجزائر ؟ واعتمدتا على منهج تحليل المضمون في هذه الدراسة و أشارت النتائج أن التحول الرقمي يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين إدارة الموارد البشرية والمالية، تبسيط العمليات الإدارية، وتوفير بيئة تعليمية أكثر كفاءة وشفافية، كما أن تطبيق مبادئ الحكومة، مثل الشفافية والمساءلة، يعزز من فعالية هذه التحولات ويحد من الفساد الإداري، مع التأكيد على أن نجاح التحول الرقمي يعتمد بشكل كبير على ا لاستثمار في البنية التحتية وتوفير التدريب المستمر، بالإضافة إلى تطوير سياسات واضحة لحماية البيانات وضمان استمرارية العمليات الرقمية.

2-6 الدراسة الثانية :

بن بوزيد، سهيلة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة التعليم في الطور الثانوي ـ لنيل شهادة الماستر - دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الجزائر .جامعة الجزائر.2 حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دعم وتحسين العملية التعليمية هذا من خلال الإشكالية التي طرحتها الباحثة :

إلى أي حد يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين جودة التعليم في الطور الثانوي بالجزائر؟

* اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبيان الموجهة إلى عينة من المعلمين والإداريين بعدد من المؤسسات التربوية الجزائرية .وقد خلصت النتائج إلى أن البنية التحتية الرقمية لا تزال محدودة في كثير من المؤسسات، كما أن نقص التكوين لدى المعلمين يشكل عائقًا أمام الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا.

ومع ذلك أظهرت النتائج أن إدماج تكنولوجيا المعلومات في التعليم له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي وتنويع أساليب التدريس وأوصت الدراسة بضرورة تكوين الكوادر التربوية، وتحديث التجهيزات، وملائمة البرامج التعليمية مع البيئة الرقمية الحديثة.

3-6 الدراسة الثالثة :

بن عيسى، فاطمة ،" التحول الرقمي في قطاع التربية بالجزائر :تحديات وآفاق"، مجلة دراسات تكنولوجية، جامعة قسنطينة ، 2022.

حسب المقال شهد قطاع التربية والتعليم في الجزائر تحولًا تدريجيًا نحو الرقمنة، مدفوعًا بالحاجة إلى تحسين جودة التعليم وتكييفه مع متطلبات العصر الرقمي .تهدف الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى تقييم مستوى إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات التعليمية الجزائرية، ومدى استعداد الفاعلين في القطاع(معلمين، إداريين، تلاميذ) للتعامل مع هذا التحول.

و أشارت النتائج إلى أن الدولة الجزائرية قامت بعدة مبادرات، مثل توفير الألواح الرقمية، وتعميم استخدام المنصات التعليمية الرقمية كـ" منصة التعليم عن بعد "خلال فترة جائحة كوفيد19-، بالإضافة إلى رقمنة عدد من الإجراءات الإدارية والتربوية .غير أن هذه الجهود تصطدم بعدة تحديات، أهمها :ضعف البنية التحتية التكنولوجية، نقص التكوين الرقمي للكوادر التربوية، التفاوت بين المؤسسات من حيث الإمكانات، ومحدودية المحتوى البيداغوجي الرقمي.

وقد خلصت الدراسات إلى أن التحول الرقمي ما زال في مراحله الأولى، ويحتاج إلى رؤية استراتيجية شاملة تشمل تطوير البنية التحتية، وتأهيل المورد البشري، وإدماج التكنولوجيا بشكل فعّال في المناهج الدراسية .كما أكدت على أهمية إشراك الفاعلين التربويين في صياغة هذا التحول لضمان نجاحه واستدامته.

و أهم التوصيات التي جاءت في المقال :

- وضع خطة وطنية للتحول الرقمي في التعليم تشمل جميع المستويات التعليمية.
- دعم المؤسسات النائية بمعدات رقمية وتغطية الإنترنت.
- إدماج التربية الرقمية في تكوين الأساتذة قبل الخدمة وأثناءها.
- تقييم دوري لمدى نجاعة أدوات التعليم الرقمي وتأثيرها على الأداء التعليمي.

التعقيب على الدراسات :

تناولت الدراسات الثلاثة موضوع التحول الرقمي في قطاع التربية في الجزائر من زوايا مختلفة، وتتقاطع مع موضوع بحثنا حول "برامج تقييم التحول الرقمي وتحسين التسيير الإداري والبيداغوجي" بقطاع التربية و التعليم ، حيث تركز هذه الدراسات على تأثير الرقمنة في تحسين الأداء التعليمي والإداري في المؤسسات التربوية.

- الدراسة الأولى (ين عودة وبوزورين، 2024) تُبرز أهمية التحول الرقمي في تعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل قطاع التربية. هذه الدراسة ترتبط بشكل وثيق مع جانب "تحسين التسيير الإداري" في بحثنا، حيث تعزز الرقمنة الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد البشرية والمالية، مما يسهم في تحسين سير العمل الإداري وتقليص البيروقراطية.
- الدراسة الثانية (بن بوزيد، 2022) تركز على تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة التعليم في الطور الثانوي، وارتباطها بتحسين أساليب التدريس والتحصيل الدراسي. وهذا يتواكب مع الجزء المتعلق بـ "التحول الرقمي في الجانب البيداغوجي" في بحثنا أيضا ، حيث تؤكد الدراسة على أهمية إدماج التكنولوجيا في التعليم لتحسين الفاعلية البيداغوجية.
- الدراسة الثالثة (بن عيسى، 2022) تُمثل تحليلًا عميقًا لتحديات وآفاق التحول الرقمي في قطاع التربية بالجزائر .وتشير إلى أهمية الرؤية الاستراتيجية و التكامل بين المؤسسات لضمان نجاح التحول الرقمي، وهو ما يتماشى مع فكرة تحسين التسيير الإداري والبيداغوجي في موضوع بحثنا، خصوصًا في ما يتعلق بتطوير آليات تقييم فعّالة لبرامج الرقمنة.

أما من حيث المنهجية، فالدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي و منهج تحليل المضمون، بينما استخدمنا في بحثنا المنهج الكيفي باستخدام أسلوب الوصف و التحليل و التفسير. حتى يمكن لبحثنا أن يُساهم في تقديم آليات تقييم وتطوير مستمر للبرامج الرقمية التي تعمل على تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي.

ساعدت الدراسات السابقة دراستنا في صياغة المشكلة البحثية للدراسة والتعرف على متغيراتها وتحديد تساؤلاتها و، والتعرف على أهدافها ، كما أسهمت الدراسات السابقة في تحديد مفاهيم ومصطلحات متعلقة بموضوع دراستنا وبالتالي تشكيل فكرة ونظرة حول

جوانب موضوع الدراسة والأخذ بعين الاهتمام والاعتبار التوصيات التي حثت عليها الدراسات السابقة لتجنب الوقوع في الأخطاء وتغطية النقائص الموجودة بها.

و بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها تبين لنا أن التحول الرقمي في قطاع التربية يشهد تجديداً و تطورا مستمراً نظراً للطابع المتسارع للتطورات التكنولوجية وتنامي متطلبات المجتمع الرقمي. فكلما تم اعتماد أدوات أو منصات جديدة في التسيير البيداغوجي والإداري، برزت الحاجة إلى آليات تقييم حديثة قادرة على قياس مدى فعاليتها وانعكاسها على جودة التعليم. وهذا يعني أن الدراسات القبلية لا تكفي وحدها لتقديم صورة شاملة عن واقع التحول الرقمي، بل تستدعي المراجعة الدائمة والبحث المستمر عن المستجدات التي تطرأ سواء على صعيد السياسات الحكومية، أو على مستوى الممارسات الميدانية داخل المؤسسات التربوية. ومن ثَمّ، فإن أي دراسة في هذا المجال يجب أن تستند إلى تراكم معرفي سابق، وفي الوقت ذاته تفتح المجال لرصد المستحدثات الرقمية التي تفرض إعادة النظر في أدوات وأساليب التقييم، بما يضمن مواكبة التطور السريع الذي يميز هذا القطاع.

7- حدود الدراسة :

بما أن دراستي تصنف ضمن الدراسات الميدانية، وجب علينا ضبط حدود الدراسة " المكاني والزماني والبشري" كالآتي:

7-1 الإطار البشري:

الفئة المستهدفة والمتمثلة في أساتذة ، مديرين ، مفتشين ، مشرفين ، إداريين التابعين لمديرية التربية الوطنية لولاية مستغانم و بدورهم شاركوا في عملية تقييم التحول الرقمي لقطاع التربية الوطنية

7-2 الإطار الزماني:

شرعت الفترة الزمنية للدراسة من لحظة الموافقة على الموضوع المقترح والالتقاء بالأستاذة المشرفة على انجاز المذكرة المباشرة العمل عليها بجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع منهجيا ونظريا، أي خلال السنة الجامعية 2024/2025. ابتداءا من شهر أفريل 2024 إلى غاية سبتمبر2025

3-7 الإطار المكاني : تم إجراء هذه الدراسة في عدة مؤسسات تربوية تمثلت في

ابتدائية بن موسى قدور مستغانم ، ابتدائية بلجيلالي الحاج مستغانم ، ابتدائية تدلاوتي الغالي مستغانم ، متقن الشهيد بن قلة تواتي مستغانم ، مديرية التربية لولاية مستغانم

7 صعوبات الدراسة :

من خلال قيامنا بدراسة موضوع "برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية و التعليم في الجزائر " واجهتنا مجموعة من العراقيل أهمها:

- نقص في المراجع خصوصا الكتب بما أن موضوع الدراسة حديث،

- مازال مشروع التقييم متواصل لحد الساعة و بالتالي عدم أخذ فكرة كاملة حول الموضوع

الإطـار النظري

الفصل الأول

التحول الرقمي في قطاع التربية والتعليم

- تمهيد

1. التحول الرقمي ، أهميته و خصائصه .
2. متطلبات و تطبيقات التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية .
3. دور التحول الرقمي في تحسين التسيير الإداري .
4. دور التحول الرقمي في تحسين التسيير البيداغوجي .

تمهيد :

فتحت التكنولوجيا الرقمية في الوسط التربوي أفقا معرفية، وشكلت مطلبا علميا ملحا ومشتركا بين مختلف الفاعلين والشركاء والمتدخلين في العملية التعليمية، وكان القصد من هذا المطلب هو تحقيق هذه الغاية، المحددة في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية الوطنية ، حتى يكون هذا المستخدم مؤهلا ومشاركا وفاعلا ومتمكنا من هذا التحول الرقمي الذي يعرفه العالم اليوم، ومتابعا لتطوراته وتحولاته، وحاملا لتقنياته ومؤهلاته التي بإمكانها أن تساعده من أن يتمكن من إدماج وتقريب هذه التقنيات الحديثة في أنشطته سواء كانت إدارية أو بيداغوجية و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

1 - التحول الرقمي أهميته و خصائصه :

1 - 1 مفهوم التحول الرقمي :

ومن بين المفاهيم المقدمة لمصطلح التحول الرقمي ما يلي:

هناك من يعرفه بأنه عملية تهدف لتحسين الكيانات والمؤسسات من خلال إطلاق تغييرات كبيرة على خصائصها باستخدام مجموعات من تقنيات المعلومات والحوسبة والاتصالات، من أجل تطوير وتفعيل أدائها وجعله أكثر كفاءة وبالتالي تعزيز قدرتها التنافسية بما يضمن بقائها و استمراريتها . (سناء محمد عبد ، 2022، ص 55)

أما فيما يتعلق بالأفراد فيتمحور دور هذه التقنية في تمكينه من الحصول على الخدمات الأساسية وتنفيذ الاعمال من خلال أجهزة الحاسوب الشخصية والهواتف الذكية والأجهزة الذكية دون الحاجة للرجوع للمؤسسات والاتصال بمراكز خدمة العملاء التابعة لها في حالة الحاجة لتلبية متطلبات معينة .(صالح النداوي، مصطفى محمد كليبان الزهير، 2020 ، ص 3)

يعرف التحول الرقمي على أنه عملية تحويل المواد المطبوعة لمواد شكل رقمي من خلال الحاسبات الآلية وشبكات الانترنيت وذلك بتنظيمها بوحدات منفصلة من البيانات التي يطلق عليها Bytes وتخزينها على وسائط تخزين داخلية كالأقراص الصلبة، أو خارجية، أو إتاحتها عبر شبكة الأنترنت (يس نجلاء ، 2015، ص 126) .

كما يعرف التحول الرقمي بأنه استخدام المنظمة للتقنية في إدارة أعمالها وخدماتها وأنشطتها وفي معالجة وتحليل بياناتها وفي التواصل بين أفرادها كل الإداريين والموظفين، وفي أداء تعاملاتها إلكترونيا بشكل كامل، ولابد أن يتم كل ذلك في بيئة تقنية أو رقمية، مؤمنة مستندة لقواعد بيانات محمية.

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن التحول الرقمي أشمل وأعمق من مجرد التوثيق أو التحويل الالكتروني للمحتوى الفكري المتاح باستخدام وسيط تخزين إلى شكل رقمي.

هذا وتعددت العوامل التي ساعدت على توسع دائرة تطبيق التحولات الرقمية في نواحي متعددة ومن أهمها :

- انخفاض تكلفة العتاد وحدة المعالجة المركزي، وحدة الذاكرة، وسائل تخزين البيانات، ملحقات الإدخال والإخراج.

- سهولة عمليات البرمجة وأساليب التعامل مع المعلومات والبيانات.

- سهولة استبدال العناصر الميكانيكية والكهربائية بعناصر ميكرو الكترونية وبرمجيات.(الطائي حسن جعفر ، 2013، ص 143)

1 - 2 أهمية التحول الرقمي في قطاع التربية و التعليم :

تكمن أهمية التحول الرقمي في إثراء بيئة التعلم الافتراضية، وزيادة فرص التعلم داخل و خارج المؤسسات التربوية ، وفي امتلاك إمكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم .

لذا تتمثل أهمية التحول الرقمي في قدرته على حل المشكلات البشرية والإدارية في القطاع من ناحية، وقدرته على تعزيز التنمية واستدامتها في المجتمع من ناحية أخرى .

1 - 3 خصائص التحول الرقمي :

- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالإتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الإتصال ثنائية وتبادلية، وليست في إتجاه أحادي بل بين الطرفين وعن بعد وبتكلفة منخفضة مع سهولة الحفظ والاسترجاع.

- **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الإتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد، سواء كان مستقبلا أو مرسلا.

- **المشاركة والإنتشار** : يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشرا لرسالته ويشاركها مع الأخرين. (الحمداني بشرى حسين ، 2015، ص 138)

- **المرونة:** تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج Software بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الإستخدام.

- **الذكاء :** تتسم الشبكات الرقمية بقدر عال جدا من الذكاء، حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة ويصحح مسارها . (مكاوي حسن عماد، 1997 ، ص 151)

- **التنوع:** فمع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها، أصبح للمتلقي خيارات أكثر لتوظيف عملية الإتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال.

- **التكامل :** تمثل شبكة الأنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله، في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة، في إطار متكامل عن طريق توفير أساليب التعرض و الإتاحة ووسائل التخزين بأسلوب متكامل خلال وقت التعرض على شبكة الأنترنت ومواقعها المتعددة. (عبد الحميد محمد، 2004، ص 110.)

2- متطلبات و تطبيقات التحول الرقمي بالقطاع التربوي :

2 - 1 توفير نظام كفؤ للبيانات والمعلومات:

يتطلب التحول الرقمي توفير مجموعة من الحاجيات الضرورية والبنية الأساسية المشكلة لهذا التحول، وتتمثل في الظروف الناشئة عن المزاوجة بين الحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات الرقمية (عبد الرزاق مساعدية، 2014، ص 39-40.) والتي يمكن استعراضها من خلال الأدوار التي تقوم بها كالآتي:

- **الحاسبات الآلية:**

إن التحولات الرقمية أثبتت أن فكرة عمليات الاتصال لم تعد بالصورة التقليدية التي تقتضي وتستلزم وجود إنسان مرسل وإنسان مرسل إليه، ورسالة بينهما كشرط من شروط تشكيل عملية التواصل، وإنما أصبح الأمر يتعلق بحوار الآلة مع الإنسان والتفاعل بين العاملين الإنساني والمادي، وما زدا من شدة هذا التفاعل هو تطوير أنظمة الحاسوب وبرمجياتها القائمة على التكنولوجيا الرقمية، حيث انتقلت من كونها آلة لمعالجة البيانات Data Processing، إلى كونها آلة لمعالجة المعلومات بحيث ،Knowledg Processing ثم إلى آلة لمعالجة المعارف ، Information Processing أصبح الحاسوب يتمتع بخاصية الذكاء الاصطناعي التي تجعله قادرا على الاستنساخ واستخلاص الأحكام وهو ما يفسر برمجيات وأنظمة يطلق عليها عبارة النظم الخبيرة Expert Systems وسميت هكذا لأنها نظم قادرة على القراءة والسمع والرؤية وحتى على التمييز بين المسافات والأشكال وتستطيع أن تفهم وتحلل، وتحل المسائل وتبرهن النظريات وتتخذ القرارات بل وتؤلف النصوص والأشكال

أيضا، ويواصل علم الحاسوب التقدم لإنتاج حواسيب أكثر ذكاء حتى أصبح اليوم يوجد الآلاف من النظم الرقمية ذات الاستخدام اليومي العديد من المجالات (فارس كريم ، 2008م. ص 16.)

- **الشبكات الرقمية:**

إن الشبكة عموما تعني مجموعة من الأماكن أو العلاقات بين عدة وحدات سواء كانت تلك الوحدات اجتماعية أو تكنولوجية، أما الشبكة الرقمية فتتمثل في شبكات الاتصال بين الأجهزة الرقمية وعلى رأسها الكمبيوتر، وتعني الربط بين الأجهزة وبعضها كما لو كانت جهازا واحدا، وهناك نوعان من شبكات الاتصال هما :

- شبكة محلية Local Area Network: وهي الشبكة التي تربط بين مجموعة من الحواسيب في نطاق جغرافي ضيق ومحدود مما يتيح للمستخدمين إمكانية مشاركة استخدام الموارد المتاحة كأجهزة الطباعة والمسح الضوئي ... وغيرها.

- شبكة واسعة النطاق : Wide Area Network : وهي الشبكة التي توفر إمكانية التعامل والاتصال بين مختلف محطات العمل المتباعدة جغرافيا فهي يمكن أن تغطي مدينة أو دولة أو مواقع منتشرة في جميع أنحاء العالم.

- إضافة لمعدات أخرى كالماسحات الضوئية المرقمنة Scanner لفحص أنواع المعلومات المكتوبة المطبوعة، المصورة ... الخ.

- أجهزة النسخ الاحتياطية، وتضمن هذه الأجهزة تخزين وحفظ الملفات الرقمية في أمان في حالة حد وتخطر ويفضل حفظها خارج المؤسسة.

كما تعد البنية التحتية الأساس الداعم للتحول الرقمي ، وذلك من خلال إنشاء إعداد شبكات اتصال محلية ذات كفاءة عالية وتوفير الأدوات والمعدات و البرامج اللازمة لتفعيل التكنولوجيا الرقمية ، وأيضا بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتطورة مع ضمان توفير العنصر البشري اللازم ذو الخبرة والكفاءة اللازمة " (صبرينة شراقة ، 2021 ، ص257)

هناك العديد من المتطلبات واللازم توافرها لتقوية الهياكل القاعدية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونذكر منها :(النجار ، 2018 ، ص64)

- الحرص على توفير شبكة الانترنت بكفاءة عالية الجودة.
- تزويد قاعات الدراسة بأجهزة الحاسب الآلي مرتبطة بالانترنت المركزي.
- استخدام الرقم السري لإمكانية الدخول على المواقع التعليمية.
- توفير نظم إدارة التعليم (LMS)

- توفير أجهزة مناسبة ووسائط التعليم الحديثة والتي تجعل عملية التعليم أكثر سرعة

ونذكر أيضا من متطلبات البنية الأساسية : (العتيبي ،2016، ص17)

- وجود وحدة للتعليم الإلكتروني بالمؤسسة.
- توفير فنيين مؤهلين للتشغيل والصيانة للنظام الإلكتروني.
- وجود مكتبة إلكترونية تشتمل على عدد من الكتب الإلكترونية.
- توفير شبكة انترنت قوية.
- توافر كادر إداري مؤهل لإدارة التعليم الإلكتروني.

ومن هنا جاء أن الدولة تحتاج إلى بنية تكنولوجية متقدمة تحتوي على شبكات انترنت عالية السرعة ومراكز البيانات المتطورة والاتصالات اللاسلكية فهو متطلب قوي وأساسي لدعم التطبيقات الرقمية والخدمات الإلكترونية لضمان استمراريتها

2 - 2 متطلبات الدعم المالي والإداري والتنظيمي :

وذلك من خلال توفير الميزانيات المناسبة، ووضع الإجراءات التشريعية و القانونية اللازمة لتأمين التعاملات الرقمية، وحماية البيانات المتصلة بالقطاع من خلال :

- وضع ميثاق للعمل في البنية الرقمية.
- تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية.
- تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الرقمي بإنشاء المواقع الإلكترونية الدولية.
- توفير مسؤولية متخصصين في مجال التحول الرقمي لمتابعة إجراءات تطبيق التحول الرقمي.
- نشر ثقافة الوعي التكنولوجي التعليمي.

تدريب الطلاب على الامتحانات الإلكترونية .(الجزار ، 2011 ، ص167)

2 - 3 المتطلبات البشرية :

العنصر البشري احد ابرز المصادر لأنه يعد المبدأ للإدارة الالكترونية وهو يمثل الرأس المال الفكري ولهذا يجب تعليم و تدريب العاملين، وتهيئة و تثقيف المتعاملين ، ونشر الثقافة الادارية الالكترونية ، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في أساليب

الشرح و استراتيجيات التدريس بشكل يناسب التحول الرقمي.
(طلق عوض الله السواط، 2022 ، ص 657)

بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية تتمثل في جميع أطراف العملية التعليمية والموظفين والطاقم الإداري فكلاً منهم له عمله الخاص الذي يقوم به ، فأعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون التقنيات التعليمية الحديثة ، والحرص على الدورات التدريبية ، وكيفية تحويل المقررات التعليمية التقليدية إلى الإلكترونية والتعامل معها وتقييم الطلاب وكيفية استخدام الحاسوب ، وأن يتوفر لدى الطلاب مهارة التواصل واستخدام الحاسوب ، والوسائط التعليمية المختلفة ، والبريد الإلكتروني ، وتواجد بنية تحتية قوية ، وأعداد بشرية مدربة ، وتوفير برمجيات وأجهزة لازمة ، وتوفير فنيين لإصلاح أعطال الحاسوب الآلي ونذكر منها مع يلي : (مرسي ، 2008 ، ص 59 – ص160)

- كفاءة أعضاء هيئة التدريس.
- توافر العديد من المتطلبات لتطبيق التعليم الإلكتروني فلابد أن يكون لديه الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني وكيفية التعامل لتصميم المقررات الإلكترونية للتواصل مع الطلاب إلكترونياً ، فقد تعد دور عضو هيئة التدريس ناقل للمعرفة إلى مصمم للعملية التعليمية ومديراًلها ويتطلب منه بعض المهارات.
- التصميم والمتابعة والإرشاد والتقويم للعملية التعليمية.
- إعداد المقررات الإلكترونية.
- تصميم البرامج التعليمية.
- تصميم الاختبارات الإلكترونية وتقييم الطلاب.
- إتقان استخدام المقرر الإلكتروني.
- استخدام وسائط التخزين لحفظ البيانات واسترجاعها .

أما عن مهارة الطلاب فهناك العديد من المتطلبات اللازمة للتعليم الإلكتروني وصولا إلى التحول الرقمي ، والذي يجب أن يتوفر لدى الطلاب : (راغب ، 2011 ، ص28)

- الإلمام بمهارات استخدام الحاسب الآلي واستخدام التقنيات الإللكترونية الحديثة واستخدام الوسائط التكنولوجية للحصول على المعرفة والإلمام بالمقررات الإلكترونية. محاولة اكتساب الخبرات والمهارات للعمل في البيئة الإلكترونية لمواجهة الصعوبات الخاصة بالتعليم الإلكتروني.
- الإمام بمهارات كيفية الاتصال بين أطراف العملية التعليمية.

- معرفة الإلمام بطرق استقبال المادة التعليمية.
- تدريب الطلاب على كيفية التفاعل مع المواقف التعليمية.

2 - 4 نشر ثقافة التحول الرقمي:

ونبرزها فيما يلي : (أمال زيدان ، 2021 ،ص 474.)

- التأكيد على حق الفرد في التدريب.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس و الإداريين والطلاب في برنامج التحول الرقمي.
- إنشاء وحدة لإدارة المعرفة تابعة لرئيس الجامعة او عميد الكلية.
- نشر ثقافة التعليم و التدريب المستمر.

3 - دور التحول الرقمي في تحسين التسيير الإداري :

للإدارة الرقمية أهمية كبيرة تعود على الإدارات العمومية وعلى الشخص الطبيعي ومن بينها نذكر ما يلي:

- السرعة في عملية انجاز الأعمال والخدمات الإدارية العمومية، وذلك بالتخلي عن الإدارة الورقية التي تتطلب الوقت الكثير في تقديم الخدمات وحفظها واسترجعها، في حين استخدام الإدارة الرقمية التي تتعامل بالحواسيب و رقمنة المعلومات التي يمكن حفظها واسترجعها في أي وقت ومكان بصفة سريعة، كما تنتج هذه الرقمية الشفافية في إدارة معاملاتها .

- تحقيق نوع من المرونة والقضاء على الروتين من خلال تبسيط الإجراءات للمواطنين في عملية طلب الخدمة والتي تسهل أيضا على المؤسسات المسؤولة في البحث عن البيانات واسترجعها بطريقة سريعة وسهلة وتقديمها للمواطن في وقت قصير وتكلفة قليلة.

- فالإدارة الرقمية بدورها تستطيع الكشف عن الأخطاء والمشاكل والانحرافات التي تطرأ على الجهاز الإداري أو على الخدمة المقدمة وذلك بالرقابة الآنية والمباشرة لكل الأطر العاملة في المؤسسة سواء على مستوى الهياكل التنظيمية أو على مستوى الأفراد العاملة في المؤسسة.

- تقديم الأعمال الإدارية والخدمات العمومية في كل زمان ومكان، ولا تفرض على المواطن المطالب بالخدمة أن يتنقل إلى الجهة الحكومية والذي يتطلب الكثير من الوقت والوقوف في طوابير، فالإدارة الرقمية لا تستدعي التنقل والوقت.

- المحافظة على السرية والخصوصية في أداء الخدمة الإدارية.

و تعمل أغلب مبادرات الإدارة الالكترونية على تحقيق انتقال، وتحول جذري من الأساليب الإدارية التقليدية إلى العمل الالكتروني، لتجسيد عدد من الأهداف العامة نوجزها في الآتي: (ثابت عبد الرحمان إدريس، 2003. ص 457- 458).

- ترشيد الأيدي العاملة وتخفيض التكاليف، وذلك بإفراز الأفراد غير الفاعلين المحسوبين على المؤسسة.

- إدارة الملفات واستعراض المحتويات بدلا من حفظها ، ومراجعة محتوى الوثيقة بدلا من كتابتها.

التحول نحو الاعتماد على مراسلات البريد الالكتروني بدلا من الصادر والوارد.

- اختصار الوقت وسرعة انجاز المعاملات حيث إن التعامل الالكتروني يتم بشكل أني دون انتظار

تخفيض حدة الجهاز البيروقراطي وتعقيداته إذ لا حاجة إلى تضخم المستويات الإدارية وتعددها.

التحول نحو الخدمة العامة المعقلنة عن طريق تطوير الإدارة العامة، بالآليات التقنية الحديثة

التخلص من البيروقراطية مع التوجه نحو شفافية العمل الإداري، وشفافية المعلومات وعرضها أمام عملاء، المواطنين الموردين (عبد الحميد بسيوني، ص 54) .

4 - دور التحول الرقمي في تحسين التسيير البيداغوجي :

إن التحول الرقمي يشتمل أدى إلى تطوير التعليم وأداء الطلاب وتفاعلهم أثناء العملية التعليمية حيث يتميز بأنه استراتيجية تدريسية معدة الكترونياً ، مرنة ، مترابطة ، تراعي الفروق الفردية للطلاب ، وسهولة التواصل بين أطراف العملية التعليمية في بيئة تفاعلية مستمرة وتحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والابتكار والمرونة والاستمرارية في ظل الأزمات ذلك بتطبيق التقنية الحديثة في بيئة التعليم

وأيضا يمكن تحديد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها التحول الرقمي فيما يلي :

- قدرة المؤسسات التعليمية على التكيف مع التطور التكنولوجي.
- القدرة على التميز والمنافسة للمؤسسات التعليمية.

- تنظيم وتوضيح المهام والأدوار والأهداف والمسئوليات.
- تكامل الخدمات والاستفادة لجميع المؤسسات والأفراد .(علي ، 2013، ص532-533)

ويذكر أيضا أن من خصائصه إتاحة التعليم والثقافة بين أفراد المجتمع بإنشاء نظم المعلومات والذي يؤدي إلى الانفجار المعرفي والتكنولوجي وزيادة التربية المعلوماتية ومحو الأمية التكنولوجية وتكوين شبكة مجتمع المعلومات لتشارك أكبر عدد من المؤسسات وظهور عديد من النظريات الحديثة والتي تؤيد وتدعم فكرة التعلم في العصر الرقمي.(Anderson, 2012, P. 36) .

تعد فكرة التعليم الإلكتروني ثورة على التعليم التكنولوجي وتحقيقا لفلسفة وأهداف وأسلوب جديد في إدارة وسياسات التعليم ونظمه المختلفة في الأدوار لأطراف العملية التعليمية فهو نظام يعتمد على التكنولوجيا الحديثة التي تجاوزت الأسلوب التقليدي ، بينما التعليم الإلكتروني الحديث نظام مستقبلي متكامل فهو الأساس في مختلف النظم التعليمية وتحقيق الأهداف التعليم وإزالة الكثير من العوائق والصعوبات التي تحول العملية التعليمية .
(العباس ، 2011، ص193)

وعلى الرغم من أن التعليم الشبكي يعتمد على استخدام الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة إلا أن هذا لا يكفي دون التزام واقتناع إدارة منظمة بما يتوافق مع الإستراتيجية المستقبلية فهو لا يعتمد على الإلكترونية فقط وإنما يعتمد على المنظومة التعليمية كاملة بقياداتها وإداراتها وتوفير المتاح المناسب له ، ومراعاة توفير الأجهزة والأدوات والمهارات اللازمة لاستخدامه ، والتغلب على التحديات والعقبات التي تعوق تفعيله ، وذلك لتوفير بنية تحتية وجودة نظام الإدارة الفعالة ، وبذلك يعمل على تقارب الفجوة ما بين النظرية والتطبيق تحقيقاً للجودة الشاملة ومواكبة مطلبات العصر الحالي . (عيسان ، العاني ، 2007 ، ص349) ،

ومن خصائصه أيضا الانفجار المعرفي والتكنولوجي والاهتمام بالتربية المعلوماتية والمشاركة والاهتمام بالمعلومات التكنولوجية بين عدد كبير من المؤسسات التعليمية ووجود عملية اتصال المتعلم عبر شبكات الإنترنت وظهور العديد من النظريات الحديثة لدعم عملية التحول الرقمي وإتاحة فرص للتعليم والثقافة بين مختلف أفراد المجتمع (محمد ، 2023 ، ص25)

تبين مما سبق أن العصر الحالي اتصف بأنه عصر التقدم التكنولوجي الهائل في شتى المجالات ومع التقدم التكنولوجي الهائل والتحديات التي تواجه العالم المختلفة وبالأخص

التعليم كان لابد من تفعيل التعليم الإلكتروني لاستمرار العملية التعليمية على أكمل وجه وإكساب المعلمين والطلاب مهارات التعامل مع التكنولوجيا لتقديم قيمة مضافة للعملية التعليمية فهي ضرورة فرضتها التحديات والتطورات في الآونة الأخيرة فأصبحت لزاماً لتطوير وتحديث استخدام الأساليب والطرق الإلكترونية الحديثة وذلك لتفعيل التحول الرقمي بكافة المؤسسات التعليمية . وقدرة المؤسسات التعليمية على التكيف مع متغيرات التكنولوجيا الحديثة ولها قدرة التميز والمنافسة مع الربط بين المؤسسات التعليمية والإدارات القائمة بذلك وتوضيح أهمية الأدوار والمسئوليات والأهداف وخلق جواً من التكامل بين أطراف المؤسسات التعليمية.

فالتحول الرقمي ينتج بيئة تعليمية مستدامة تواكب التغيرات التكنولوجية السريعة لتعزيز الابتكار والمرونة ، فهو خطوة كبيرة لتحديث نظام التعليم وتحقيق تطلعات مصر نحو بناء جيل مبدع يتفاعل مع عصر التكنولوجيا :

للتحول الرقمي أهمية بالغة في وقتنا الحاضر لإتمام العملية التعليمية في ظل التحديات والأزمات حيث توفر الثقافة الرقمية معالجة المعرفة وتحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني ووضع أنماط وخطط مستقبلية لتطوير الكوادر البشرية والمادية لتحقيق مخرجات تعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية وتسهيلاً لعملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية (أبوشخيدم ، 2020، ص317)

إن التوسع في استخدام التكنولوجيا أدى إلى حدوث تغيير جذري في منظومة التعليم لمواكبة التطور التكنولوجي ، وظهور مجتمع المعرفة والتطور في تكنولوجيا المعلومات وتطبيق عملية التحول الرقمي التعليمي بدمج التكنولوجيا الرقمية مع عمليات التعليم والتعلم باستمرارية التعليم ومواكبة التطور واحتياجات سوق العمل وذلك استجابة للوضع الراهن ، فإن نشر الثقافة الرقمية والوصول إلى التكنولوجيا الرقمية أدى إلى ضرورة التعليم الإلكتروني للحاق بمجتمع المعرفة فهو هدف لجعل الثقافة الرقمية من المهارات الأساسية لكل طالب (جمال الدين ، 2005، ص757).

ومن هنا نرى أن التحول الرقمي ضرورة إستراتيجية لتحقيق التطور الشامل لمختلف القطاعات مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة لأداء المؤسسات الحكومية وذلك من خلال تطوير أنظمة الكمبيوتر مما يكون أكثر وضوحاً وشفافية للمواطنين ، وتقليص معدلات الفساد

والإسراع في اتخاذ القرارات ، ويعد مفتاحاً لآفاق جديدة للاقتصاد المصري وتعزيز القطاع الرقمي ، وتحقيق الشمول المالي وذلك من خلال توفير أدوات رقمية لتمكين الوصول إليه بسهولة ، وتحقيق التنمية المستدامة بشكل فعال من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي ، وتعزيز الشفافية من خلال تطبيق التكنولوجيا في العمل ، فالتحول الرقمي يمهد إلى استقبال العصر الرقمي القادم بتطبيق تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناع والحوسبة السحابية ، فالتحول الرقمي هو الاستعداد للمستقبل.

الفصل الثاني

البرامج و المبادرات الوطنية للتحول الرقمي التربوي

تمهيد

1. السياق التاريخي لتبني التحول الرقمي بقطاع التربية الوطنية بالجزائر
2. السياسات و الاستراتجيات الوطنية للتحول الرقمي التربوي
3. المنصات الرقمية المعتمدة في قطاع التربية الوطنية
4. تحديات إدماج تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قطاع التربية و التعليم

تمهيد :

أضحى التحول الرقمي في قطاع التربية أحد المرتكزات الأساسية لتطوير المنظومة التربوية، وذلك في ظل ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية غير مسبوقة فرضت على الأنظمة التعليمية مواكبة التغيرات السريعة وتبني أنماط جديدة للتسيير والتواصل والتعلم. وفي هذا الإطار، عملت الجزائر على إطلاق جملة من البرامج والمبادرات الوطنية الرامية إلى إدماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المؤسسات التربوية، بما ينسجم مع السياسة الوطنية للتحول الرقمي ويعكس إرادة الدولة في تحديث قطاع حساس وحيوي كقطاع التربية .

1 - السياق التاريخي لتبني التحول الرقمي في قطاع التربية والتعليم بالجزائر :

عرف قطاع التربية والتعليم في الجزائر تحولات مرت عبر مراحل نحو الرقمنة، تميزت بتطورات متباينة و مختلفة وفقا للظروف الاقتصادية، والإصلاحات التربوية، والتحديات التكنولوجية. لذا يمكن تقسيم السياق التاريخي لهذا التحول إلى مراحل متعاقبة و متزامنة تمثلت في :

1 - 1 مرحلة التأسيس والبنية التحتية (الهياكل القاعدية) (2000 – 2010) :

تحت عنوان الطريق نحو التحول الرقمي و في الإطار القانوني و التنظيمي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التربية قامت الوزارة في ديسمبر 2003 بإنشاء المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية و تنمية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التربية و بدأت في تعزيز بنيتها التحتية الرقمية تدريجيًا مع بداية الألفية الجديدة، حيث تم إطلاق مشاريع لربط المؤسسات التربوية بشبكة الإنترنت. في جانفي 2008 صدر القانون رقم 08-04 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية حيث خصصت الحكومة الجزائرية حوالي 100 مليون يورو لتزويد الثانويات بالإنترنت، مما شكل خطوة أولى نحو إدماج التكنولوجيا في التعليم مع استحداث مديرية فرعية ضمن تنظيم الإدارة المركزية مكلفة بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال في جانفي 2009 (وزارة التربية الوطنية ، ص 8 .)

اتجهت وزارة التربية في هذه المرحلة نحو توطين و تأمين جميع بيانات قطاع التربية من خلال تنصيب مركز بيانات بمواصفات دولية على مستوى المركز الوطني لادماج الابتكارات البيداغوجية و تنمية تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في التربية (cniipdtice) و توفير شبكة (intranet) مؤمنة .

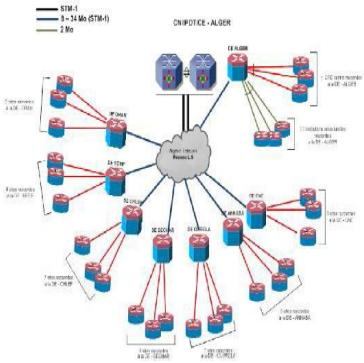

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص 10-11)

1 - 2 مرحلة الانتقال التدريجي والتجريب (2011 – 2019)

رغم محاولات التحديث، بقي توظيف الرقمنة محدودًا، واقتصر في كثير من المؤسسات على استخدام الإعلام الآلي في التسيير الإداري. ومع ذلك، بدأت تظهر بوادر لاعتماد نظم معلوماتية جزئية مثل "نظام رقمنة الشهادات" و"مواقع التواصل بين التلاميذ والأولياء."

- في جانفي 2015 تم استحداث قسم تكنولوجيات الاعلام و الاتصال ضمن التنظيم الداخلي للديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد.

- وضع أرضية رقمية لحجز معلومات التلاميذ و المستخدمين و الهايكل و التي اقتصرت وظائفه في البداية على جمع المعلومات .

- في 2016 رقمنة مجموعة من العمليات أهمها رقمنة جميع مراحل مسابقة التوظيف على أساس الاختبارات .

-2017 الإعلان الرسمي عن وضع نظام معلوماتي لقطاع التربية الوطنية حيز الخدمة كما تم ادراج عملة تسيير نقاط التلاميذ ضمن النظام المعلوماتي .

- 2018 تم إصدار المنشور الخاص بالإطار المرجعي المتعلق بالنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية .

- استحداث مديرية النظمة المعلوماتية تنظيم الادارة المركزية لوزارة التربية الوطنية في جانفي 2019

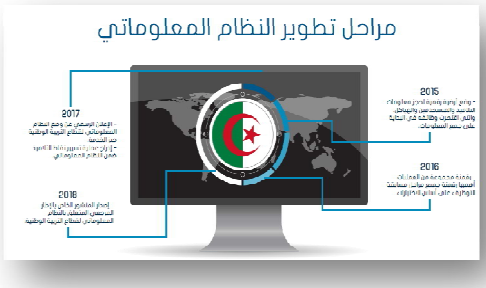

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص13،14 .)

- 2019 اعتماد النظام المعلوماتي كمصدر حيد لتسجيل التلاميذ المتمدرسين في الامتحانات المدرسية الوطنية .

1 - 3 مرحلة الدفع الاضطراري مع جائحة كوفيد-19 (2020 – 2021) :

في هذه المرحلة تم تصميم و تطوير تطبيق مرسوم ب : (awlyaa) و وضعه تحت تصرف الأولياء عبر متجر قوقل (play store) و إطلاق مشروع (كفاءتك) مع اعتماد خدمة الدفع الالكتروني لحقوق التسجيل في الامتحانات المدرسية الوطنية عبر بطاقة الدفع النقدية لبريد الجزائر و استحداث فضاء مخصص للأساتذة ضمن النظام المعلوماتي.

شكلت جائحة كوفيد-19 نقطة تحول جوهرية؛ إذ اضطرت وزارة التربية إلى تفعيل التعليم عن بُعد، عبر منصات إلكترونية وإجراءات استثنائية. تم خلال هذه الفترة إطلاق منصات افتراضية للمراجعة، وتم بث الدروس عبر القنوات التلفزيونية، إلى جانب

توفير موارد رقمية على الإنترنت. وقد عكست هذه المرحلة الحاجة الملحة لتسريع رقمنة القطاع.

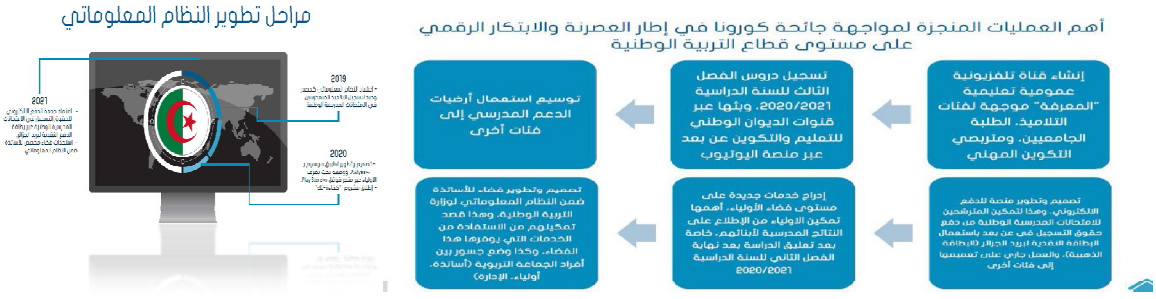

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص14)

1 - 4 مرحلة التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ المهيكل (منذ 2022) :

مع نهاية عام 2021، تبنت الجزائر إستراتيجية وطنية للتحول الرقمي تم تطبيقها في قطاع التربية عبر مشاريع ملموسة تمثلت في :

- إطلاق **النظام المعلوماتي الرقمي لوزارة التربية**.
- رقمنة ملفات الأساتذة والتلاميذ.
- اعتماد منصة **فضاء الأولياء** لتتبع المسار الدراسي.
- إنشاء "المدرسة الافتراضية"، ومنصات للتكوين عن بعد.
- تطوير لوحات القيادة الرقمية الخاصة بالمؤسسات التعليمية.

1 - 5 مرحلة التطوير والتكامل الرقمي (2024 – 2025) :

تسارعت وتيرة الرقمنة، خصوصًا بعد إطلاق النسخة الجديدة من النظام المعلوماتي التربوي في مارس 2025، والذي جاء عقب تنظيم ندوات وطنية وولائية لتقييم التحول الرقمي. كما تم في أبريل من نفس العام تدشين ثلاث منصات رقمية جديدة:

- الموقع الإلكتروني الجديد للوزارة.
- منصة "موعدي" لحجز المواعيد الإدارية.
- منصة الاستبيانات الوطنية لاستطلاع رأي الفاعلين التربويين.

تزامن ذلك مع إدماج الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في مشاريع تجريبية ببعض المؤسسات النموذجية، في حين تم تعميم استخدام اللوحات الإلكترونية في عدد من المدارس الابتدائية. (وزارة لتربية الوطنية ،2024.)

يتّضح من خلال هذا التطور أن التحول الرقمي في قطاع التربية بالجزائر لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية، ترتكز على بنية رقمية متكاملة، تهدف إلى تحسين التسيير البيداغوجي والإداري، ورفع جودة الأداء التربوي.

2 - السياسات والاستراتيجيات الحكومية للتحول الرقمي التربوي في الجزائر :

2 -1 الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي (2025—2030) :

إن الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي تقوم على خمسة 05 محاور إستراتيجية، محوران منها يعدان القاعدة الأساسية لإنجاح التحول الرقمي في بلادنا، متعلقان" بالبنية التحتية الأساسية "و المتمثلة أساسا في شبكات الاتصال عالي الجودة ومراكز البيانات، وكذا" الموارد البشرية والتكوين والبحث والتطوير"، أما المحاور الثلاثة الأخرى فتستهدف مكونات الدولة والمتمثلة في السلطات العمومية التي تحكم وتسر من خال محور" الحوكمة الرقمية"، والاقتصاد الذي يخلق الروة من خال محور" الاقتصاد الرقمي"، والمجتمع المدني لبلوغ الشمول الرقمي من خال محور" المجتمع الرقمي"، ويشمل كل محور مجموعة من الأهداف الاسراتيجية، بمجموع خمسة وعشرين 25 هدفا استراتيجيا،لكل هدف منها غاية نعمل على بلوغها في الفترة الممتدة من 2025 إلى 2030 . (المحافظة السامية للرقمنة ، 2024،ص 3)

عُرضت الإستراتيجية في 29 يناير 2025 تحت شعار **"من أجل جزائر رقمية 2030"**، وتهدف إلى تحويل الرقمنة إلى مشروع دولة شامل، يتضمن تعزيز الخدمات الرقمية، وتمكين الاقتصاد المعرفي، وضمان السيادة الرقمية ، تُنفّذ الاستراتيجية على مرحلتين: قصيرة المدى (2025—2027) وطويلة المدى حتى 2030، وتتضمن تدابير للأمن السيبراني. (الإذاعة الجزائرية.)

تظهر السياسات والتحولات الرقمية في الجزائر توجّهًا راسخًا نحو بناء نظام تربوي مدعومًا بالبنية التحتية الرقمية، عبر اعتماد منهجية تشاركية متعددة المستويات وتطبيق مشاريع إستراتيجية ملموسة، مدعومة بإطار تشريعي وطموح يضمن تحقيق السيادة الرقمية والعدالة التربوية. فمنذ أواخر 2021، تسارعت جهود الرقمنة في التعليم حيث أُنجزت 10 مشاريع قبل يونيو 2024 تشمل تسجيل الأطفال في الابتدائي عن بُعد، توجيه وإعادة توجيه التلاميذ، رقمنة المدارس الخاصة والمدينة الدولية الافتراضية، ونظام إشعارات للغياب والنتائج (وكالة الانباء الجزائرية) ، جاءت هذه المشاريع تنفيذًا للإستراتيجية الوطنية وبمتابعة مباشرة من رئاسة الجمهورية وعليه سنتطرق إلى أهم السياسات و الاستراتجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية في هذا المجال.

- الندوة الوطنية لتقييم التحول الرقمي بقطاع التربية الوطنية :

تجسيدا لبرنامج رئيس الجمهورية، وتنفيذا لتعليماته المسداة خلال مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 24 ديسمبر 2023، الذي شدّد فيها على ضرورة أن تكون عملية الرقمنة شاملة لكل القطاعات الحكومية قررت الوزارة الوصية تنظيم ندوة وطنية لتقييم التحول الرقمي بعد استكمال رقمنته ، وأوضح وزير التربية في منشور وزاري ابرقه الى رؤساء الندوات الجهوية و مديري التربية ومديري المؤسسات للمراحل التعليمية الثلاث، أنه استكملت وزارة التربية الوطنية رقمنة جميع العمليات المبرمجة والمتعلقة بالتسيير الإداري والبيداغوجي في الآجال المحددة، لا سيما تلك التي تمس بصفة مباشرة بالحياة المدرسية للتلاميذ، والمسارات المهنية لمستخدمي القطاع وتسيير المرافق والهياكل المدرسية، وباعتبار التقييم الدوري والمستمر للرقمنة خطوة أساسية اعتادت وزارة التربية الوطنية القيام بها، وقصد الوصول إلى نسخة محينة وجديدة "نسخة 2025" للنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات والملاحظات المفيدة والمجدية لجميع الأطراف المعنية من موظفين (موظفين شركاء اجتماعيين مواطنين) وكل مؤسسات الدولة ذات الصلة حول هذا النظام في نسخته الحالية وفق ضوابط الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر 2025-2030، التي تعتبر المرجعية الوطنية والإطار المحدد لتجسيد مسار التحول الرقمي في الجزائر، وبهدف تحقيق رؤية 2030 للجزائر (الجزائر رقمية 2030)، التي تشرف على تجسيدها المحافظة السامية للرقمنة، سيتم تنظيم هذه السنة عملية ثانية للتقييم الدوري السنوي لذات النظام.(سامي السعيد ،2024)

في إطار تعزيز جهود تقييم التحول الرقمي بقطاع التربية، بادرت وزارة التربية الوطنية إلى إعداد استبيان نوعي موجَّه لمختلف الفاعلين في المنظومة التربوية، شملت مديريات التربية، المفتشين، مديري المؤسسات التعليمية، الأساتذة وأولياء التلاميذ. وقد تم تكييف هذا الاستبيان وفق طبيعة كل متدخل وإتاحته عبر الحسابات الشخصية على النظام المعلوماتي خلال الفترة الممتدة من 6 إلى 19 ديسمبر 2014، بهدف الحصول على صورة دقيقة حول واقع الرقمنة ومستوى نجاعتها.

ولتعميق هذا التقييم، وضعت الوزارة رزنامة ندوات تنظيمية تبدأ على مستوى المقاطعات التفتيشية، مرورًا بالولايات والجهات، وصولًا إلى الندوة الوطنية المزمع عقدها يومي 19 و20 نوفمبر 2024، والتي ستشكل محطة أساسية لعرض الإنجازات، ومناقشة الأهداف المحققة، والتحديات المطروحة. وتشمل هذه التحديات الأبعاد التنظيمية والتقنية

والمادية والبشرية والإعلامية، إضافة إلى قضايا أمن المعلومات وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي.

أما على المستوى الولائي، فقد تم تحديد يومي 4 و5 ديسمبر 2024 لعقد الندوات، حيث تتولى مديريات التربية مهمة دمج تقارير ندوات المقاطعات وتحضيرها للنقاش داخل ورشات متخصصة، يشرف عليها رؤساء مختارون تبعًا لكفاءاتهم في المواضيع المطروحة. ويهدف هذا النهج التدرجي من المستوى المحلي إلى الوطني إلى تكريس مقاربة تشاركية في التقييم، تسمح بتشخيص أدق للواقع، واقتراح حلول عملية للتحديات القائمة، فضلاً عن رسم آفاق جديدة لرقمنة مزيد من العمليات التربوية والإدارية مستقبلاً .

وعن المستوى الجهوي، تنظم الندوات الجهوية في كل من ولايات قسنطينة، تيبازة، وهران وورقلة، وهذا يومي الأحد والإثنين 22 و 23 ديسمبر 2024، على أن يرفع رؤساء الندوات الجهوية لرئيس الندوة الوطنية، تقريرا مفصلا حول أشغال الندوة الجهوية في نسخة ورقية وأخرى رقمية، بناء على تقارير الندوات الولائية، وكذلك على النقاشات التي ستدار أثناء فعاليات أشغال الندوة مع تفادي التكرار، والحرص على تدوين كل الصعوبات وحلولها المقترحة والعمليات الجديدة المقترح رقمنتها، بالإضافة إلى تلك التي لم تذكر في تقارير الندوات الولائية، وهذا في أجل أقصاه 26 ديسمبر 2024، على أن يكون التقرير مرفقًا بتقارير الندوات الولائية. وعلى المستوى الوطني، يتم تنظم ندوة وطنية

يومي الإثنين والثلاثاء 13 و14 جانفي 2025، حيث سيتم عرض على كل العمليات التي يتم معالجتها عن طريق النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية والخدمات التي يقدمها وقراءة تقارير الندوات الجهوية وعرض ملخص لنتائج تحليل الاستبيان مع عرض الرزنامة الزمنية الإلكترونية المقترحة لكل العمليات التي يتم معالجتها عن طريق النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية، قصد المصادقة عليها واعتمادها. كما سيتم فحص ودراسة الصعوبات وحلولها المقترحة، وكذا العمليات الجديدة المقترح رقمنتها، المضمنة في تقارير الندوات الجهوية، واعتمادها، وتسليمها لمديرية الأنظمة المعلوماتية، وهذا حتى يتسنى لها التكفل بكل الاقتراحات والتوصيات المعتمدة والمصادق عليها، وإصدار النسخة الجديدة "نسخة 2025" للنظام المعلوماتي في شهر مارس 2025 (سامي السعيد ،2024) .

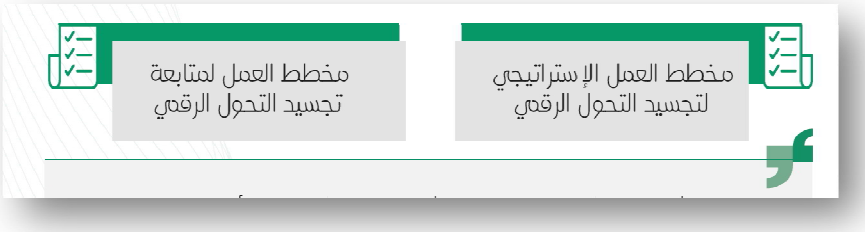

(مريم بن مولود أ 2024، ص9)

3 - المنصات الرقمية المعتمدة في قطاع التربية الوطنية :

أصبحت المنصات الرقمية اليوم ركيزة أساسية في مشاريع التحول الرقمي بقطاع التربية، كونها تُمكن من **دمج التكنولوجيا الحديثة في الممارسة التربوية**، وتفتح آفاقا جديدة لتجويد التعليم وتحسين مردودية التسيير الإداري و البيداغوجي و هذا ما سنتطرق إليه :

3 - 1 الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية (amatti) :

تتضمن الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية بيانات ضخمة متعلقة بمعلومات التلاميذ و مسارهم الدراسي و المستخدمين و مسارهم المهني و المؤسسات التعليمية و هياكلها و كذا أولياء التلاميذ ؛ يتم تحيين هذه البيانات بشكل دوري و مستمر من طرف مستخدميه . و من أهم المحاور الأساسية لهذه الأرضية

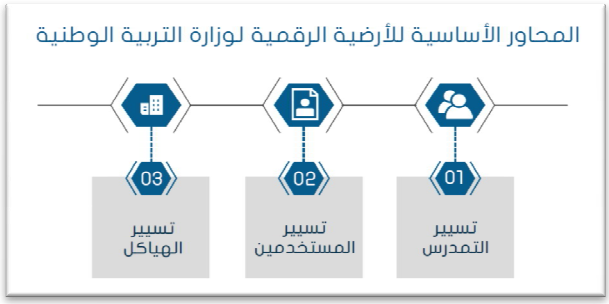

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص16)

2 - فضاء الأولياء :

تم إنشاء هذا الفضاء الرقمي بهدف تمكين أولياء التلاميذ من متابعة المسار الدراسي لأبنائهم بشكل مباشر. يُعد هذا الفضاء خطوة مهمة في تعزيز الشفافية التربوية وربط المدرسة بالأسر.

من أهم خدماته:

- الاطلاع على نتائج الفروض والاختبارات الفصلية.
- مراقبة نسب الغياب والتأخرات.
- تقديم طلبات التحويل المدرسي إلكترونيًا.
- الاتصال بإدارة المؤسسة أو الأساتذة عند الحاجة.

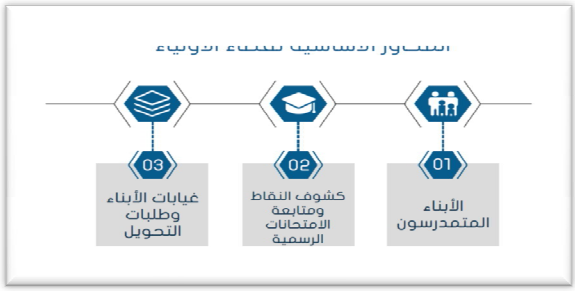

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص22)

يُسهم هذا الفضاء في تقليص الإجراءات الورقية ويُسهّل عملية التواصل بين المؤسسة التربوية والأسرة.

3 - 3 **منصة الدفع الالكتروني** : يتم من خلال هذه المنصة القيام بعملية تسديد مستحقات الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط ، شهادة البكالوريا) باستخدام البطاقة الذهبية أو الحوالة البريدية من دون الحاجة إلى التنقل إلى مراكز البريد .

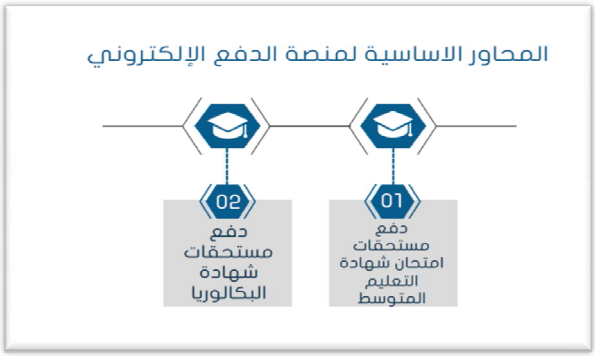

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص 23)

3 - 4 المدرسة الافتراضية الجزائرية :

أُطلقت هذه المنصة الرقمية ضمن مشروع "المدرسة الرقمية"، وتهدف إلى توفير محتوى بيداغوجي رقمي تفاعلي للتلاميذ، و لتعزيز التحول الرقمي و تغيير البيئة بأكملها في المدارس و قد جرى توزيع أجهزة ألواح الكترونية على التلاميذ و الأساتذة في بعض المدارس كمرحلة تمهيدية في بادرة للتشجيع على التدريس و التعلم المعززين بالتكنولوجيا تقدم :

- دروسًا مرئية ومسموعة في مختلف المواد والمستويات.
- تمارين تفاعلية ودروس للمراجعة.
- دعمًا للمترشحين للامتحانات الرسمية مثل شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا.

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص 26)

تمثل المدرسة الافتراضية أحد أبرز مكاسب مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، حيث أثبتت فعاليتها في ضمان استمرارية التعليم عن بُعد.

3 - 5 منصة "موعدي" الإلكترونية :

هي منصة رقمية جديدة تم إطلاقها سنة 2025 من قبل وزارة التربية، تتيح للمواطنين حجز مواعيد رقمية مع مختلف مصالح الوزارة ومديريات التربية عبر الإنترنت.

تمكن هذه الخدمة من:

- تنظيم العمل الإداري وتخفيف الضغط على المديريات.

- تفادي الاكتظاظ أمام المكاتب.
- ضمان استقبال المواطنين في ظروف منظمة وشفافة.

وتُعد منصة "موعدي" من مظاهر التحول الرقمي الإداري في قطاع التربية، وتتماشى مع مبدأ "الإدارة بلا ورق."

3 - 6 منصة الاستبيانات الوطنية :

تُستخدم هذه المنصة من طرف وزارة التربية الوطنية لاستطلاع آراء مختلف الفاعلين التربويين، من أساتذة، إداريين، أولياء، وحتى تلاميذ، حول قضايا معينة.

تُوظف نتائج هذه الاستبيانات في:

- تقييم المشاريع الرقمية.
- ضبط السياسات التربوية.
- تكييف البرامج والإصلاحات حسب الملاحظات الميدانية.

تُعد هذه المنصة أداة تشاركية تعزز من مبدأ الديمقراطية التربوية وتحسين الحكمة في تسيير القطاع.

3 - 7 منصة فضاء الأساتذة (ostad.education.gov.dz) :

يسمح فضاء الأساتذة بالاضطلاع على بياناتهم المدنية و المهنية و تحديثها و معاينة الأفواج التربوية و النقاط المحجوزة كما يسهل عملية طلب الوثائق الإدارية و تحميل الوثائق البيداغوجية و يتيح لهم التواصل مع كل الشركاء (إدارة المؤسسة أولياء التلاميذ ؛ مديرية التربية)

توفر المنصة فضاء رقميًا متكاملًا يساعد في:

- تقليص الإجراءات الورقية وتسريع إدارة العمليات التربوية والإدارية.
- تعزيز الشفافية بين الأستاذ، الإدارة، والأسرة.

- تسهيل التسيير التربوي من خلال أدوات لتحميل الوثائق، حجز النقاط، وتقديم الانشغالات إلكترونيًا.

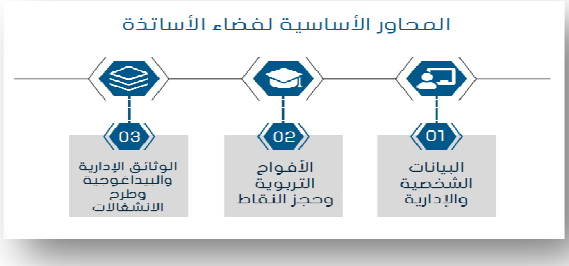

(موقع وزارة التربية الوطنية ، ص 21)

- **خطوات التسجيل والدخول**

1. الحصول على **شهادة عمل** تحتوي على الرقم التعريفي الوظيفي، مختومة من مدير المؤسسة زيارة المنصة عبر الرابط **ostad.education.gov.dz**، والتسجيل باستخدام بيانات الاعتماد المذكورة .
2. طباعة الاستمارة بعد التسجيل، وتقديمها إلى مدير المؤسسة لتفعيل الحساب.
3. بعد التفعيل، يتمكن الأستاذ من الدخول والتفاعل مع الخدمات المتاحة

4- تحديات إدماج تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قطاع التربية و التعليم :

استجابة للتحديات التي تفرضها التطورات المتراكمة والسريعة للثورة الرقمية، والتي ساهمت بشكل كبير بنهوض ونمو اقتصاديات المجتمعات المتقدمة وكذا بعض الدول العربية المجاورة، قامت الجزائر بتبني إستراتيجية وطنية للتحول الرقمي تشمل دعم اقتصاد المعرفة والابتكار والمؤسسات المبتكرة من خلال إطلاقها مشروع الجزائر الالكترونية رغبة في الانفتاح على اقتصاد يعتمد على التكنولوجيا الرقمية للارتقاء بخدماتها ، وتضييق الفجوة الرقمية بينها وبين الدول المتقدمة وكذا نظيراتها من الدول العربية.

تعتبر الحكومة الإلكترونية من أهم الأهداف التي تسعى كل دولة إلى تحقيقها والوصول إلى أعلى درجات الرقمنة والتطور وأصبح تطور الدول اليوم يقاس بدرجة تحقيقها للحكومة الإلكترونية، ولهذا نجد أن الأمم المتحدة تقوم بدراسة استبيانية كل عامين عن الحكومة الإلكترونية لتقييم تطورها في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددها 193 دولة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات .

(وهبة أمال وقارة إبتسام ، 2022، ص 01)

نلاحظ أن هناك مجموعه كبيرة من التحديات الإستراتيجية التي تعترض عملية التحول الرقمي و تعيق تحقيق إستراتيجيته وتعرقل رقمنة المنظمات، لذلك فنحن نتفق مع جميع التحديات التي قدمها الباحثين، ويمكن توضيحها بالتفصيل في النقاط التالية :

4 - 1 رداءة خدمة الأنترنت و شبكات الإتصالات :

إن الأنترنت يستخدم على نطاق واسع من قبل المصارف و القطاعات المالية وغير المالية و كذلك من قبل التعليم في المدارس والجامعات و أن ضعف الأنترنت يؤثر على عمل المصارف والعملية التعليمية حيث يبحث المستخدمون عن خدمات متطورة بشكل متزايد، كما يجب أن تكون شبكات الإتصالات قادرة على دعم العدد المتزايد من المستخدمين و الأجهزة البرمجيات قواعد البيانات و هذا يتطلب شبكات إتصالات عالية الجودة ومرنة و فعالة تسهل عمليات التحويل .

4 - 2 الثقافة التنظيمية الرقمية :

تشير بشكل أساسي إلى الحاجة لخلق موقف عقلي منفتح و إيجابي تجاه التحديات التكنولوجية المستقبلية، وكسر مقاومة الرقمنة، وسد الفجوة الرقمية بين الأجيال المختلفة، و تعتمد الثقافة الرقمية اعتمادا كليا على المعرفة بالعمل الرقمي و أدواته العديدة التي توغلت داخل كل ما يتعلق في حياتنا وباتت من ركائز العمل اليومي و نرى هنا أن غياب الثقافة الرقمية و انخفاض مستوى تبنيها لدى الموظفين بشكل خاص، وعدم الوعي بأهميتها وكيفية استخدامها في الممارسات الرقمية يؤدي إلى عرقلة عملية التحول الرقمي و صعوبة تحقيقه.

4 - 3 المهارات الرقمية :

و يمثل التحدي فيها في تطوير وتحديث المهارات الرقمية داخل المؤسسة، وتعني المهارات الرقمية أن يكون العامل ملماً باستخدام كافة الأدوات التقنية، ونرى هنا أن غياب المهارات الرقمية لدى العاملين وضعفها يولد صعوبة لديهم في استخدام تطبيقات الرقمنة و أدواتها ويؤثر بشكل سلبي على تحقيق إستراتيجية ناجحة للتحول الرقمي."

(حامد، شيماء عبد الحكيم، هناء كفايات. 2020 ، ص 256)

4 - 4 شح المخصصات المالية للتحول الرقمي :

إن مكونات البيئة المالية من ميزانيات ودعم مالي احتياطي، وإجراءات الشراء للمعدات و التطبيقات و التكنولوجيا تسهم في نجاح عملية التحول الرقمي، لكن في المقابل

نجد أن شح الإعتمادات المخصصة للتحول الرقمي سوف تؤدي لا محالة إلى فشله. (ماضي، خليل إسماعيل، أبو حجير ، طارق فليح ،2020، ص6)

4 - 5 مخاطر أ من المعلومات :

عدم توفر التأمين الكافي لنظم الحاسبات مما يؤدي إلى اختراقها ونرى هنا بأن مخاطر أمن المعلومات كثيرة وزادت في الآونة الأخيرة، ومنها التجسس والاختراق و القرصنة وغيرها مما يؤثر على عملية التحول الرقمي و يزيد من مخاوف اعتماده في المنظمات.

4 - 6 الثقافة الرقمية :

في هذا العصر الرقمي ليس أمام التقنيات الحديثة لكي تكون ناجحة وفاعلة سوى أن تغرس الثقة في وجدان المستفيد، ولآلية الثقة تأثير حتمي على تصميم وتطوير المنتجات و الخدمات المبتكرة.

4 - 7 ضعف القوانين والتشريعات :

وتمثل هذه التحديات الناجمة عن عدم التحديد الواضح للحقوق والإلتزامات القانونية الناتجة عن العمليات الإلكترونية، وهنا نرى بأن غياب القوانين والتشريعات و عدم وضوحها فيما يتعلق بالتحول الرقمي والعمليات التي يتضمنها و الأنشطة التي يتم ممارستها في ضوئها قد يؤدي إلى ضياع الكثير من الحقوق للأفراد.

الإطـار التطبيقـي

-تمهيد

1-جدول البيانات العامة

2-قراءة نتائج المقابلة

3-تحليل وتفسير النتائج العامة

4-الخاتمة

تمهيد :

من خلال المقابلات التي تم إجرائها بهدف تقييم الدراسة التقييمية للتحول الرقمي في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي و التي كانت مقسمة إلى ثلاثة محاور أساسية و هي كالتالي :

المحور الأول : التقييم المرحلي للتحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية

المحور الثاني : البنية التحتية (الهياكل القاعدية) بقطاع التربية الوطنية

المحور الثالث : مقترحات الدراسة التقييمية للتحول الرقمي بقطاع التربية و التعليم

وفيما يلي جدول خاص بالبيانات العامة للمبحوثين والذين تمت مقابلتهم حيث بلغ عددهم 15 مبحوثا .

جدول البيانات العامة :

المبحوثين	الجنس	السن	المهنة	الخبرة المهنية
المبحوث 1	ذكر	58	مفتش إداري	16
المبحوث 2	أنثى	52	مفتشة تربوية	14
المبحوث 3	ذكر	51	مدير	25
المبحوث 4	أنثى	48	مديرة	5
المبحوث 5	أنثى	47	أستاذة تعليم ابتدائي	24
المبحوث6	أنثى	32	أستاذة تعليم ابتدائي	7
المبحوث 7	أنثى	41	أستاذة تعليم ثانوي	13
المبحوث 8	أنثى	38	أستاذة تعليم متوسط	10
المبحوث 9	أنثى	46	مشرفة تربوية	7
المبحوث 10	أنثى	28	مشرفة تربوية	3
المبحوث 11	ذكر	41	نائب مدير	4
المبحوث 12	ذكر	35	عون حفظ بيانات	3
المبحوث 13	أنثى	34	عون إدارة	4
المبحوث 14	ذكر	42	رئيس أمانة	7
المبحوث 15	ذكر	46	مقتصد	10

قراءة نتائج المقابلة :

انطلاقا من نتائج المقابلات مع المبحوثين و المتعلقة بأسئلة البيانات العامة فإن :

قدر عدد المبحوثيين من جنس ذكر 6 و 7 من جنس أنثى ذات فئات عمرية متفاوتة و هو ما يعكس تنوع الخبرات و ينتج عنه نوعا ما توازن بين الخبرة و قد يساهم ذلك في تبني التحول الرقمي بالقطاع ، فالفئات العمرية الأصغر تكون عادة أكبر مؤيد للتغيير نظرا لمرونة و سهولة التعامل لتقنيات الاتصال الحديثة و من الممكن أن يدفع أيضا هذا الاختلاف إلى تبادل الأفكار و المهارات حول هذه التقنيات .

كما تظهر إجابات المبحوثين في الجدول لديهم فترات خبرة مهنية مختلفة و لكل واحد منهم مهنته الخاصة في قطاع التربية و التعليم مما قد يؤثر على استخداماتهم و رؤيتهم حول التحول الرقمي وتحسين التسيير الإداري و البيداغوجي في القطاع

المحور الأول : التقييم المرحلي للتحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية

قمنا بقراءة وتحليل نتائج الدراسة انطلاقا من الاختلاف بين مهنهم على مستوى قطاع التربية وعليه :

فيما يخص السؤال الأول المتعلق بأهم الانجازات التي حققها قطاع التربية في مجال التحول الرقمي فالبنسبة للمفتشين فكانت إجابتهما تقتصر حول تحديث الإجراءات الإدارية و التربوية مما ساهم التحول الرقمي في تسريع المعاملات الإدارية و التربوية ، أما عن الأساتذة أغلب الانجازات : إضفاء الشفافية التامة على التسيير في المؤسسات التربوية

و باقي الإجابات فتنوعت بين تحسين كفاءة العمل ، ربح الوقت ، توحيد كل الوثائق ، رقمنة العديد من العمليات

وعن السؤال الثاني حول انعكاس هذه الانجازات على التسيير الإداري و البيداغوجي بالقطاع فكل الإجابات كانت إجابية و تشجيعية من أجل بناء منظومة تربوية فعالة و ناجحة .

فيما يتعلق بالسؤال الثالث عن أبرز الصعوبات التي سجلت في العمليات المرقمنة بالقطاع تسعون بالمئة تحدثوا عن صعوبة الولوج للمنصات الرقمية للنظام المعلوماتي مع توقف الخدمة و الوقت الزمني المستغرق لاستعادتها و ذلك بسبب تعرض المنصة للضغط خاصة في فترة الحجز أو الإعلان عن نتائج مسابقات أو نتائج الحركة التنقلية و الامتحانات ،أما النسبة الباقية فتضمنت إجاباتهم في كثرة التحديثات بدون سابق إنذار ،

عدم توفر بعض المدارس على شبكة الانترنت للمناطق النائية ، بعض المناشير و التعليمات غير واضحة مما يصعب على المسؤول تنفيذ هذه التعليمات بالشكل المرجو.

أما عن السؤال الرابع و الخامس و المتعلقان بأهم الحلول و التحسينات لتجاوز هذه التحديات و الصعوبات

شملت الإجابة على :

* التكوين المستمر لموظفي القطاع في هذا المجال و هذا للتغييرات الدائمة

* إعلام الموظفين بالمستجدات و التغييرات الحاصلة في هذا المجال

* تفعيل بعض الأيقونات التي لم تفعل بعد كصب النقاط و حجزها على فضاء الأستاذ

* تحسين جودة الاتصال بخادم الانترنت

* الصيانة الدورية و المكثفة للمنصة الرقمية

* تطوير أدلة الكترونية استخدامها مفصل و واضح تسهل عمليات التنقل في المنصات الرقمية مع تقديم دعم تقني عند الطلب

* توظيف تقنيين و مختصين في هذا المجال في جميع المؤسسات التربوية وهذا راجع لنقص خبرة الموظفين في استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة

- إجابات السؤال السادس عن اقتراح عمليات جديدة التي قد تساهم في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية اختلفت حسب مهنة كل مبحوث تمثلت في :

* رقمنة جميع ملفات الموظفين في القطاع فالمشرفين الإداريين لا يملكون فضاء خاص بهم

* رقمنة عملية ضبط قوائم التأهيل و الترقية

*ربط فضاء الأستاذ بفضاء الأولياء

* التخلص من الدفتر المدرسي للتلميذ بما أن جميع نتائجه محفوظة و الاكتفاء بكشف النقاط

* رقمنة الإجراءات المالية في المدرسة الابتدائية

* رقمنة السكنات الوظيفية من أجل التحكم الدقيق في هذا الملف لضمان الشفافية في التوزيع و الاستفادة

السؤال السابع عن إجراءات حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي و الأمن المعلوماتي لضمان حماية فعالة في القطاع

لم يقدموا المبحوثين إجابات كافية حول هذه النقطة نظرا لنقص المعلومات و خبرتهم عن الأمن المعلوماتي و كيفية حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي فاقتصرت بعض الإجابات على وجوب ضمان حماية المعطيات الشخصية لجميع المستخدمين عبر تطبيق الأنظمة الأمنية المتقدمة مثل التشفير و استخدام كلمات مرور معقدة مع تطوير آليات حماية فعالة للأنظمة المعلوماتية لضمان أمان البيانات و حمايتها من أي تهديدات محتملة

أما عن السؤال الأخير في المحور الأول و المتعلق بتقييم دور الإعلام و الإشهار في تنظيم و تسيير جميع العمليات المرقمنة

* يرى تسعون بالمئة من المبحوثين أن الفترات الزمنية المخصصة للإعلام عن العمليات غير كافية خاصة عند بطء التدفق أو عدم استقرار النظام المعلوماتي مما يسبب ضغط كبير في العمل أما البقية فشملت إجاباتهم على وجوب التنويع في الوسائط المستخدمة في الابلاغ و التحسيس كاستعمال ومضات إشهارية ، مقاطع سمعية بصرية كإضافة للرسائل النصية بالاظافة إلى وجوب صياغة الرسائل الإعلامية المتعلقة بمختلف العمليات الإدارية و التربوية بلغة سلسة دقيقة و واضحة غير قابلة للتأويل و غير مبهمة.

المحور الثاني : البنية التحتية (الهياكل القاعدية) بقطاع التربية الوطنية :

السؤال الأول و الذي تمحور حول الهياكل القاعدية (أجهزة الاتصال ، حواسيب ، ألواح الكترونية ، أجهزة تقنية) متوفرة كفاية بالمؤسسات التربية ، فأجمع جميع المبحوثين أن الهياكل القاعدية غير كافية بالمؤسسات التربوية كما أنها تحتاج للتجديد و هذا ما تحدث عنه الجميع في السؤال الثاني عن النقائص الموجودة في التجهيزات كالحواسيب ذات الجودة العالية ، الطابعات ، لوحات رقمية ، أجهزة عرض بالإضافة إلى انعدام الصيانة التقنية في جل المؤسسات التربوية و ذلك بسبب نقص مختصين في المجال التقني .

السؤال الثالث الذي دار حول استجابة النظام المعلوماتي لمختلف طلبات المستخدمين

أجمع الجميع أن الاستجابة للنظام المعلوماتي لمختلف طلبات المستخدمين مقبولة و هذا لتعدد الانجازات و الإسهامات التي قدمها التحول الرقمي في القطاع .

أما الإجابة عن السؤال الرابع و المتضمن كفاءة خدمات الانترنت من حيث التغطية الولوج إلى المنصات الإدارية و البيداغوجية ، الاستقرار ، سرعة التدفق .

اتفق الجميع على أن الخدمة موجودة فعليا لكنها تعاني من نقص في التدفق بالإضافة إلى اختلالات تقنية تصيب الموقع الرسمي مما يسبب صعوبة الولوج للمنصات الرقمية

- السؤال الخامس عن كفاءة استخدام موظفي القطاع للنظام المعلوماتي .

فقد أجاب كل المبحوثين أن هناك نقص كبير في كفاءة استخدام موظفي القطاع للنظام المعلوماتي و هذا راجع حسبهم إلى نقص أو الانعدام لدى البعض للتكوينات و التدريبات في هذا المجال و هذا ما أكده المبحوثين في الاجابة على السؤال السادس و المتعلق باستفادة موظفوا قطاع التربية من دورات تكوينية و التي كانت بـ : لا

السؤال السابع و الذي دار حول التغيرات أو تعديلات الملاحظة من خلال مراحل تطوير النظام المعلوماتي بالقطاع .

أغلب الإجابات كانت بنعم باعتبارهم كل موسم دراسي تشهد تغييرات و تحديثات جديدة و ذلك من خلال العمليات المرقمنة.

أما عن السؤال الأخير : عن الأولويات التي ينبغي التركيز عليها لتحسين البنية التحتية بالقطاع

تباينت و اختلفت الأجوبة بين :

توفير مصادر التمويل اللازمة لتطوير البنية التحتية لمدارس مراحل التعليم المختلفة وإنشاء مدارس جديدة طبقا لمعايير الجودة .

- تمويل وتزويد المدارس بتكنولوجيا التعليم لتحسين الأداء التعليمي ودعم تكلفة الحصول على اعتماد الضمان والجودة.
- .تحديد الأولويات وتسهيل المشاركة المجتمعية وتمويل صيانة المدارس.
- توظيف تقنيين في هذا المجال في جميع المؤسسات التعليمية

المحور الثالث مقترحات الدراسة التقييمية للتحول الرقمي بقطاع التربية و التعليم :

فيما تعلق باالسؤال الأول و عن المنهجية التي اعتمدتها وزارة التربية في دراستها التقييمية ، التي انطلقت من المقاطعات التفتيشية الإدارية إلى المستوى الولائي ، فالجهوي إلى ندوة وطنية

أغلبية المبحوثين أقروا أن المنهجية المعتمدة في الدراسة التقييمية مناسبة و ملائمة حيث سمحت هذه المنهجية بمشاركة جميع الفاعلين و الموظفين في قطاع التربية وعلى مستوى الوطني فبمنظورهم كانت العملية منظمة و مضبوطة بتواريخ محددة

غير أن مدة الدراسة التقييمية كانت غير كافية حسب جل المبحوثين من خلال الإجابة على السؤال الثاني ، حيث تم توزيع في المرحلة الأولى من الدراسة استبيان على المؤسسات

التربوية للإجابة عليه في ظرف جد وجيز مما لم يسمح بالإجابة الدقيقة على أسئلة الاستبيان و التوسع فيه .

السؤال الثالث حول دقة و شمولية الدراسة لجميع العمليات المرقمنة و عن النقائص إن وجدت

- ثمانون بالمئة من المبحوثين رأوا أن الدراسة كانت دقيقة و شاملة لجميع العمليات المرقمنة

و هذا من خلال الاستبيان التي وضعته وزارة التربية الوطنية و الذي يشمل جميع العمليات المرقمنة بالقطاع في خمس محاور الانجازات ، الصعوبات المسجلة في العمليات المرقمنة ، الحلول المقترحة مع التحسينات ، العمليات الجديدة المقترحة ، الأمن المعلوماتي و حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

و أخيرا الإشهار و الإعلام و التحسيس و التنظيم الزمني للعمليات و مددها

أما النسبة الباقية فتطرقت إلى بعض النقائص التي لم تتطرق إليها الدراسة و هي رقمنة السكنات الوظيفية ، و عن عملية تسيير الهياكل المدرسية و التجهيزات الخاصة بكل مؤسسة .

السؤال الرابع حول مدى ابراز هذه الدراسة الصعوبات و التحديات الفعلية التي تواجه مسار التحول الرقمي

جل الأجوبة في هذا السؤال أظهرت هذه تادراسة و ألمت بجميع الصعوبات و التحديات الفعلية التي تواجه مسار التحول الرقمي بالقطاع و هذا من خلال مشاركة جميع الفاعلين في القطاع بمختلف الرتب و الأطر و الخبرات المهنية مما يساهم في التطرق إلى جميع الانشغالات و الاحتياجات الخاصة بهذا القطاع حيث أكدوا أغلبيتهم من خلال الإجابة على السؤال الخامس أنه يمكن تجسيد نتائج هذه الدراسة على ارض الواقع و مواجهة هذه الصعوبات و التحديات إن ضاعفت الوزارة مجهوداتها في هذا المجال من خلال تزخير كافة متطلبات التحول الرقمي و بناء إستراتجية فعالة في ذلك .

السؤال السادس عن المقترحات التي يمكن إدراجها و تفعيلها ضمن هذه الدراسة

لم يذكر المبحوثين مقترحات يمكن إدراجها ضمن هذه الدراسة لأن حسب رأيهم كانت الدراسة شاملة حيث تطرقت إلى جميع المحاور الأساسية غير أنهم بادروا باقتراح تفعيل عمليات جديدة كاستحداث منصة خاصة بشكاوي و انشغالات الموظفين ، مكتبة رقمية خاصة بالأساتذة

أما عن السؤال الأخير و المتعلق في كيفية استغلال نتائج هذه الدراسة التقييمية في استحداث استراتجيات أكثر نجاعة في هذا المجال

فكانت الإجابة على النحو التالي من بعض المبحوثين :

* استغلال أنظمة تكنولوجية و برامج رقمية في المستقبل تحاكي مدارس افتراضية أي تكون الخطوة الأولى لتبني مفهوم المدرسة الافتراضية .

* تبني ثقافة تنظيمية لموظفي قطاع التربية تدعو هذه الثقافة الى اعتماد تقنيات التحول الرقمي و التحرر من النمط التقليدي في التعليم و التعلم و ذلك وفقا لما تستدعيه البيئة التكنولوجية .

* وضع إستراتيجية خاصة بتكوين و تدريب جميع موظفي القطاع و البحث عن كفاءات متخصصة في المجال ،إضافة إلى فتح **دورات تكوينية دورية** عبر المنصات الوطنية

و تحدثت أستاذة التعليم المتوسط عن ضرورة تقوية وتعزيز الاتصال عبر منصات مختلفة بين الإدارة ، الأساتذة و التلاميذ أي مشاركة جميع الفاعلين كإنشاء مجالس رقمية تربوية تشرك بين الأساتذة ، التلاميذ ، الأولياء و الإدارة .

تحليل و تفسير النتائج العامة :

استنادا إلى الإجابات المتحصل عليها من خلال المقابلات التي أجريت في هذا الإطار ومن خلال تحليلنا الكيفي وبناء على أهداف الدراسة، توصلت الدراسة والمعنونة ب :برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي " دراسة ميدانية بمديرية التربية الوطنية لولاية مستغانم إلى النتائج التالية :

- كشفت الدراسة أن هناك توزيع متنوع في سن المبحوثين ما يعكس التنوع في الخبرات و المسؤوليات
- أظهرت الدراسة أن مدة الخبرة المهنية تعكس وجود خبرات و مهارات بين المبحوثين
- أثبتت الدراسة أن مهنة المبحوثين تؤثر على استخداماتهم و رؤيتهم حول التحول الرقمي وتحسين التسيير الإداري و البيداغوجي في القطاع
- كشفت الدراسة عن أهم الانجازات التي حققها قطاع التربية في مجال التحول الرقمي و المتمثلة في :

* تحديث الإجراءات الإدارية لتتوافق مع التوجهات الرقمية، مما أسهم في تسريع المعاملات الإدارية و ترشيد النفقات كما تم تبني الأنظمة الرقمية التي تدعم العمليات الإدارية والتعليمية.

* رقمنة العديد من العمليات الأساسية في القطاع، بما في ذلك متابعة المسار الدراسي للتلاميذ والمسار المهني للموظفين عبر استخدام رقم التعريف المدرسي ورقم التعريف الوظيفي. وقد أسهم ذلك في تسريع عمليات التقييم والمتابعة.

الانتقال من التسيير التقليدي إلى التسيير الرقمي حيث تم الانتقال إلى التسيير الرقمي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما عزز من فعالية الإدارة التربوية وساعد في تحسين جودة التعليم، و ذلك من خلال التحول من الشكل الورقي كونها عملية طويلة و مكلفة إلى الشكل الرقمي.
تعزيز آليات مراقبة الأداء والتتبع و الشفافية إذ ساعدت الحلول الرقمية في تحسين مستوى الشفافية من خلال أدوات المراقبة والمتابعة الدقيقة للأداء الإداري والتعليمي.
- توحيد أساليب التسيير في كافة المدارس والمؤسسات التعليمية بما يضمن تقليل التفاوت بين الجهات المعنية. كما تم توحيد الوثائق الرسمية مما سهل عمليات الأرشفة والإدارة من خلال القدرة على التخزين وإعادة الإنتاج باستعمال تقنيات حديثة و عالية.
- تحقيق مبدأي المساواة وتكافؤ الفرص: ساهمت الرقمنة في تعزيز المساواة بين جميع الطلاب والموظفين في الحصول على الخدمات التعليمية والإدارية.

- متابعة المسار الدراسي للتلميذ و المهني للموظف: باعتماد رقم وظيفي للأستاذ و رقم تعريف مدرسي للتلميذ .

- تحسين كفاءة العمل من خلال اختصار المسافات و ربح الوقت و توحيد كل الوثائق بين مختلف المؤسسات التربوية حيث تتيح الخدمات الرقمية للمستخدمين الوصول إلى الخدمات و المعلومات بسهولة و في أي وقت و من أي مكان مما ساهم في تبادل المعلومات المقروءة إلكترونيا من حيث الدقة و الحجم و نقلها بسرعة.

- إضفاء الشفافية التامة على التسيير في كل المؤسسات حيث تحرص الوزارة على تحقيق مبدأ المساواة بين الموظفين في مختلف العمليات الإدارية و التربوية من خلال توحيد و ضبط مواعيد و رزنامات المناشير.

- أظهرت الدراسة أن هذه الانجازات انعكست ايجابا على التسيير الاداري و البيداغوجي في قطاع التربية و التعليم

- كشفت الدراسة أبرز الصعوبات لمسجلة في العمليات المرقمنة و الحلول التي تم اقتراحها و التي تمثلث في :

وضوح المناشير المنظمة لعملية الرقمنة و شموليتها لجميع الجوانب: بعض المناشير و التعليمات غير واضحة مما يصعب على المسؤول تنفيذ هذه التعليمات بالشكل المرجو ،

مما يستوجب إعداد مناشير و إرساليات واضحة دقيقة و مفصلة غير قابلة للتأويل مع توفير أمثلة تطبيقية.

الإعلام بالإجراءات الإدارية المعتمدة: الحرص على إعلام المؤسسات التربوية بالمناشير في آجالها المحددة لضمان السير الحسن لسيرورة العمل مع الحرص على احترام مواعيد نشر الإرساليات مع الأخذ بعين الإعتبار إعطاء المدة الكافية للتنفيذ.

توفر النظام المعلوماتي على الإرشادات و التوجيهات و أدلة الاستخدام المساعدة للمستخدمين:الأرضية الرقمية لقطاع التربية تفتقر للارشادات و التوجيهات فيما يخص طريقة الولوج إلى المنصة و التنقل من بوابة إلى أخرى مما قد يشكل عائقا لبعض المستخدمين لذلك يستحسن تطوير أدلة الكترونية استخدام مفصلة وواضحة تسهل عمليات التنقل مع تقديم دعم تقني عند الطلب.

صعوبات في استخدام النظام المعلوماتي: تكمن الصعوبة بالدرجة الأولى في التحكم في الكمبيوتر و اتقان استخدام نظام أتمتة المكتب و معالجة البيانات و من ثم تتفرع الصعوبات إلى عدم اتقان تصفح الانترنيت و استعمال لوحة المفاتيح ثم عدم التمكن من تصفح منصات الأرضية الرقمية و الخوض في مختلف أيقوناتها، و عليه نقترحإقامة دورات تكوينية لمستخدمي منصات قطاع التربية حول استخدام النظام المعلوماتي مع تسخير الدعم الفني و التقني.

تكامل و شمولية وظائف النظام المعلوماتي: يستحسن توسيع نطاق وظائف النظام لتشمل جميع العمليات الضرورية لضمان التكامل فيما بينها

الصعوبات المتعلقة بحسابات المستخدمين: تكمن في كثرة التحديثات بدون سابق إنذار و عليه وجب بناء قاعدة أمنية قوية لتجنب هذه التغييرات المتكررة.

بطء/ أو عدم الاستقرار في النظام المعلوماتي: بعض المدارس لا تتوفر على شبكة الانترنيت أساسا، بينما المدارس الموصولة بالشبكة العنكبوتية تعاني من نقص التدفق بالإضافة إلى اختلالات تقنية تصيب الموقع الرسمي و لهذا يستحسن ربط المدارس بشبكة انترنيت ذات تدفق عالي مثل الألياف البصرية مع الحرص على الصيانة الدورية و المكثفة للمنصة الرقمية لضمان السير الحسن لوتيرة العمل.

صعوبة الولوج للمنصات الرقمية للنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية و توقف الخدمة و الوقت الزمني المستغرق لاستعادتها: في بعض الأحيان خاصة في فترة الحجز أو الإعلان عن نتائج مسابقات أو نتائج الحركة و الامتحانات تتعرض المنصة لضغط يؤدي

إلى توقف الخدمة جزئيا أو كليا مع استحالة استعادتها أحيانا لفترات طويلة مما يمنع إنهاء المهام في آجالها المحددة و بالتالي نقترح تحسين جودة الإتصال بخادم الانترنيت.

سرعة استجابة النظام المعلوماتي لمختلف طلبات المستخدمين: فقط في حالة نقص تدفق الأنترنيت أو خلل تقني مؤقت.

- العمليات المقترحة في الدراسة :

- ✓ التخلص من الدفتر المدرسي للتلميذ بما أن جميع نتائجه محفوظة و الإكتفاء بكشف النقاط فقط ضمانا لتسهيل عملية صب النقاط على الأستاذ ة و توفير الجهد و الوقت.
- ✓ رقمنة السكنات الوظفية من أجل التحكم الدقيق في هذا الملف لضمان الشفافية في التوزيع و الإستفادة.
- ✓ رقمنة ملفات الموظفين
- ✓ رقمنة عملية ضبط قوائم التأهيل و الترقية . .
- ✓ ربط فضاء الأستاذ بفضاء الأولياء
- ✓ رقمنة الإجراءات المالية في المدرسة الإبتدائية.
- ✓ * رقمنة جميع ملفات الموظفين في القطاع فالمشرفين الإداريين لا يملكون فضاء خاص بهم

- أكدت الدراسة على ضرورة اتخاذ تدابير تقنية وتنظيمية لضمان سرية وحفظ المعلومات ذات الطابع الشخصي .للأهمية البالغة للأمن المعلوماتي

- أثبتث الدراسة أن الإعلام و الإشهار في تنظيم و تسيير جميع العمليات المرقمنة ناقصة خاصة الوسائط المستخدمة في الإبلاغ و التحسيس

- - كشفت الدراسة أن الهياكل القاعدية غير كافية بالمؤسسات التربوية و تحتاج للتجديد من خلال الحرص على توفير شبكة الانترنت بكفاءة عالية الجودة.
- بينت الدراسة أن الاستجابة للنظام المعلوماتي لمختلف طلبات المستخدمين مقبولة و هذا لتعدد الانجازات و الإسهامات التي قدمها التحول الرقمي في القطاع

- كشفت الدراسة أن كفاءة خدمة الانترنت موجودة فعليا لكنها ناقصة
- أظهرت الدراسة أن هناك نقص كبير في كفاءة استخدام موظفي القطاع للنظام المعلوماتي و هذا راجع إلى نقص أو الانعدام لدى البعض للتكوينات و التدريبات في هذا المجال
- كشفت الدراسة السادس أن موظفوا قطاع التربية لم يستفيدوا من دورات تكوينية في مجال الرقمنة .

- أثبتث الدراسة أن مجال التحول الرقمي في قطاع التربية و التعليم شهد تغييرات و تطورات من خلال مراحل تطوير النظام المعلوماتي
- أظهرت الدراسة أن الأولويات التي يجب التركيز عليها لتحسين البنية التحتية هي
- تمويل وتزويد المدارس بتكنولوجيا التعليم لتحسين الأداء التعليمي ودعم تكلفة الحصول على اعتماد الضمان والجودة.
- .تحديد الأولويات وتسهيل المشاركة المجتمعية وتمويل صيانة المدارس.
- توظيف تقنيين في هذا المجال في جميع المؤسسات التعليمية
- :وفير مصادر التمويل اللازمة لتطوير البنية التحتية لمدارس مراحل التعليم المختلفة وإنشاء مدارس جديدة طبقا لمعايير الجودة ومن المتوقع الانتهاء منه 2030.
- - كشفت الدراسة أن المنهجية التي اعتمدتها وزارة التربية في دراستها التقييمية مناسبة و جيدة .
  - أظهرت الدراسة مدة البرنامج التقييمي غير كافية
- السؤال الثالث : هل كانت هذه الدراسة دقيقة و شاملة لجميع العمليات المرقمنة أم شهدت بعض النقائص
- أثبتث الدراسة أن البرنامج التقيمي كان دقيقا و شاملا لجميع العمليات المرقمنة و هذا من خلال الاستبيان التي وضعته وزارة التربية الوطنية و الذي يشمل جميع العمليات المرقمنة بالقطاع في خمس محاور الانجازات ، الصعوبات المسجلة في العمليات المرقمنة ، الحلول المقترحة مع التحسينات ، العمليات الجديدة المقترحة ، الأمن المعلوماتي و حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي و أخيرا الإشهار و الإعلام و التحسيس و التنظيم الزمني للعمليات و مددها
- كشفت الدراسة أن البرنامج التقييمي قد ألم بجميع الصعوبات و التحديات الفعلية التي تواجه مسار التحول الرقمي بالقطاع و هذا من خلال مشاركة جميع الفاعلين في القطاع بمختلف الرتب و الأطر و الخبرات المهنية مما يساهم في التطرق إلى جميع الانشغالات و الاحتياجات الخاصة بهذا القطاع
- أظهرت الدراسة أنه يمكن تجسيد نتائج هذا البرنامج التقييمي على ارض الواقع و مواجهة هذه الصعوبات و التحديات إن ضاعفت الوزارة مجهوداتها في هذا المجال من خلال تزخير كافة متطلبات التحول الرقمي و بناء إستراتجية فعالة في ذلك
- أثبت الدراسة أن يمكن استغلال هذا البرنامج التقييمي في وضع استراتجيات جديدة في هذا المجال و التي شملت في ك
- * استغلال أنظمة تكنولوجية و برامج رقمية في المستقبل تحاكي مدارس افتراضية أي تكون الخطوة الأولى لتبني مفهوم المدرسة الافتراضية

- * تبني ثقافة تنظيمية لموظفي قطاع التربية تدعو هذه الثقافة الى اعتماد تقنيات التحول الرقمي و التحرر من النمط التقليدي في التعليم و التعلم و ذلك وفقا لما تستدعيه البيئة التكنولوجية
- * وضع إستراتيجية خاصة بتكوين و تدريب جميع موظفي القطاع و البحث عن كفاءات متخصصة في المجال ،إضافة إلى فتح دورات تكوينية دورية عبر المنصات الوطنية
- تقوية وتعزيز الاتصال عبر منصات مختلفة بين الإدارة ، الأساتذة و التلاميذ أي استخدام اشتراتجية التشارك التفاعلي

الخاتمـــة

يعد التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية خطوة هامة نحو تحسين جودة التعليم وتعزيز الشفافية والكفاءة الإدارية و لهذا وجبت مواكبته من أجل زيادة الوعي الاجتماعي و الحداثة في العمل و التخلي عن الأساليب التقليدية و مواكبة عصر العولمة و الروبوتات و الذكاء الإصطناعي و تجنب التخلف في المؤسسات التربوية حيث أصبحت الرقمنة في كل المجالات ضرورة حتمية للانفتاح على الحداثة و مواكبة التطور.

ومن خلال ما لمسناه فإنّ معظم المؤسسات التربوية تعتمد على الأرضية الرقمية في انجاز مهامها وهذا ما زاد من تحسين وتطوير أدائها وهذا ما سعت إليه وزاره التربية كذلك في الوقت الحالي من اجل رقيها من جميع النواحي البيداغوجية ، الإدارية ، التنظيمية والأداء و الإنتاجية عكس ما كان عليه في القديم

قد أظهرت هذه الدراسة أنّ برامج تقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية ليست مجرد آليات إجرائية، بل هي أدوات استراتيجية تسعى الدولة من خلالها إلى إعادة تشكيل أنماط التسيير الإداري والبيداغوجي وفق مقاييس الجودة والحوكمة. فالرقمنة، بما تحمله من ديناميكيات جديدة، تمثل قطيعة مع الأساليب التقليدية، وتفتح المجال أمام نموذج أكثر مرونة وفعالية في إدارة المؤسسات التعليمية، بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة ومشروع *الجزائر الرقمية 2030*.

وقد بيّنت النتائج الميدانية أنّ إدماج الأرضيات الرقمية ساعد على تحسين تسيير الموارد البشرية، متابعة المسارات التعليمية، تسهيل الاتصال مع الأولياء، وضمان شفافية أكبر في المعاملات الإدارية. غير أنّ هذه المكتسبات تصطدم بجملة من التحديات، على رأسها: نقص التجهيزات، ضعف تدفق الإنترنت خاصة في المناطق الريفية، وعدم تجانس مستوى الكفاءات الرقمية لدى الفاعلين التربويين. وهنا تكمن أهمية برامج التقييم التي لا تقتصر على قياس مدى التقدّم المحقق، بل تسمح كذلك بتشخيص النقائص، إعادة توجيه السياسات، وبناء خطط تصحيحية تراعي خصوصيات البيئة التربوية الجزائرية.

إن التحول الرقمي، في جوهره، ليس مسألة تقنية بحتة، بل هو مشروع مجتمعي متكامل يتطلب تغييرًا في الذهنيات، وتطويرًا في الثقافة التنظيمية داخل المؤسسات التربوية، بما يجعل من التكنولوجيا وسيلة للتجديد التربوي والإداري لا مجرد غاية في حد ذاتها. ومن هذا المنطلق، فإن نجاح مشروع "صفر ورقة" وبناء مدرسة رقمية عصرية رهين بقدرة الوزارة الوصية على الاستثمار في التكوين المستمر للأساتذة والإداريين ، ضمان الأمن

المعلوماتي وحماية المعطيات الحساسة ، تشجيع المبادرات المحلية داخل المؤسسات في مجال الرقمنة وإرساء منظومة تقييم ديناميكية تواكب وتيرة التحول وتدعم استدامته.

وعليه يمكن القول إنّ برامج تقييم التحول الرقمي تمثل حجر الزاوية في إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، إذ إنها تسمح بتحقيق التوازن بين الطموحات الوطنية في عصرنة المدرسة، والواقع الميداني بما يحمله من عراقيل وتحديات ، كما أنّ تعميم هذه البرامج سيُساهم في بناء منظومة تربوية قادرة على التكيّف مع التحولات العالمية، وتجعل من المدرسة الجزائرية فضاءً للإبداع والابتكار، ورافعة حقيقية لتحقيق التنمية الوطنية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القواميس :

ابن منظور ، معجم لسان العرب .

قائمة الكتب :

- عبد الدائم محمد ، 2003 ، *أصول التربية: أسسها النفسية والتربوية والاجتماعية* .دار الفكر العربي.

- إبراهيم ناصر ، 1983، التربية وثقافة المجتمع : تربية المجتمعات ، دار الفرقان ، بيروت

- الطائي حسن جعفر ، 2013 ، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار البداية، الأردن.

- الحمداني بشرى حسين ، 2015 ، الاقتصاد الرقمي، دار وائل للنشر، الأردن .

- مكاوي حسن عماد، 1997 ، تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

- عبد الحميد محمد، 2004 ، اقتصاديات الرقمنة، عالم الكتب، القاهرة .

- ثابت عبد الرحمان إدريس،2003 ، المدخل الحديث في الإدارة العامة، الإسكندرية: الدار الجامعة للنشر والتوزيع .

- عبد الحميد بسيوني، الصحة الالكترونية، دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع، طبعة 2، القاهرة .

- محمد عقوني ، 2024، الدراسات المعاصرة و التحول الرقمي في العالم العربي ، مكتبة نور ، الجزائر .

- محمد عقوني ، 2024، مدير المدرسة و التسيير البيداغوجي ، مكتبة نور .

- عبود عبد الغني ، 1995 ، إدارة التربية و تطبيقاتها المعاصرة ، دار الفكر .

- أحمد أحمد إبراهيم ،1991 ، نحو تطوير الادارة المدرسية ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية .

- محمد منير مرسي 2009 ، أصول التربية ، عالم الكتب ، القاهرة .

- فهد صالح الجاك صالح ، التعليم دورة غدارة الصف ، القاهرة .

جان عبد الله توما ، 2011 ، التعلم و التعليم مدارسو طرائق ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط 1 .

قائمة المجلات :

بس نجلاء ، 2015 ، متطلبات التحول الرقمي في الدول العربية ، مجلة المكتبات والمعلومات، دار النخلة ، ليبيا، العدد 13.

طلق عوض الله أسواط، 2022 ، أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي، المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن ، العدد ثلاث وأربعون .

صبرينة شراقة ،2021، متطلبات التحول الرقمي في قطاع التأمين الجزائري ،مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة ،الجزائر ، المجلد 06، العدد 02 .

- أمال زيدان 2021 ، التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 75 ، مصر، العدد 75.

- سناء محمد عبد الغني ، 2022 ، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النم الاقتصادي في مصر"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد 55 المجلد 15، العدد 14 .

- صالح النداوي، مصطفى محمد كليبان الزهيري، 2020 ، دور تطوير ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي "، مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، ليبيا ، العدد 6.

- وهبة أمال ، قارة إبتسام ، 2022 ، التحول الرقمي في الجزائر بين الآفاق والتحديات، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 08، العدد 01 .

- حامد، شيماء عبد الحكيم، هناء كفايات ، 2020 ، في ظل البيئة الرقمية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية على الخط ، مج 17 ، العدد 70 .

- طلق عوض الله أسواط ،2022 ، أثر التحول الرقمي على كفاءة الاداء الاكاديمي ، المجلة العربية للنشر العلمي ، الاردن العدد 43 .

- عبد اله شوتري ، مريم بونيهي ، 2023 ، دور الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر - رؤية 2030- المجلد 18 ، العدد 1 .

- خوصة مصطفى ، قرايري نور الدين ، 2023 ، التحول الرقمي في قطاع الأعمال ، المجلة الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية ، المجلد 14 .

- ليس نجلاء ، 2015 ، متطلبات التحول الرقمي في الدول العربية ، مجلة المكتبات و المعلومات ، دار النخلة للنشر، ليبيا ، العدد 13 .

-أسماء احمد عزت عثمان احمد ، 2025، التحـــول الرقمـــي فـــي التعليـــم قبـــل الجامعـــي علـــى ضـــوء مفهـــوم الجمهوريـــة الجديـــدة ، مجلة كلية التربية ، أسيوط .

- إبراهيم، ذكرى عبد المنعم ، 2016، التحديات التي تواجه الثقافة العراقية والتنمية في زمن الثقافة الرقمية تحليل لواقع الشباب العراقي ودورة التنموي على ضوء مفاهيم الأنثروبولوجيا الثقافية ،مجلة الآداب ، ع 115 .

عودة ، الباحثة نجوة بوزورين " التحول الرقمي و الحكومة في قطاع التربية الوطنية في الجزائر " ، مجلة السياسة العالمية

قائمة المذكرات :

- بن بوزيد، سهيلة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على جودة التعليم في الطور الثانوي ـ لنيل شهادة الماستر - دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الجزائر .جامعة الجزائر

- فارس كريم ، 2008، متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات التابع للحكومة الإلكترونية في دولة قطر، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص إدارة الأعمال، قطر .

- عبد الرزاق مساعدية،2015 ، تحولات القراءة في العصر الرقمي - دراسة ميدانية طلبة الدراسات العليا بجامعة أحمد بوقرة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران .

- تباني شيماء ، صخري إلهام ، عقون شيماء ، 2022 ، إستراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسات الخدماتية - دراسة ميدانية بمديرية بريد الجزائر Algérie Poste ولاية قالمة ، - -- - مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص : إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات ، الجزائر .

- ديلمي عائشة ، 2023 ، التحول الرقمي وانعكاسه على جودة التعليم الابتدائي في الجزائر، مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة محلية ، الجزائر .

- المواقع الاكترونية :

وزارة التربية الوطنية ، أفريل 2025 ، الندوة الوطنية لتقييم التحول الرقمي

https://www.education.gov.dz/2025/04/2719:30

وكالة الأنباء الجزائرية ،

https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/179087-2025-04-2615:50

الإذاعة الجزائرية : https://news.radioalgerie.dz 20:16

الموعد اليومي : التحول الرقمي خيار استراتيجي https://elmaouid.dz 14:20

مدى جاهزية الجامعات الفلسطينية الخاصة نحو التحول الرقمي المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات و الأعمال على الخط غزة ، 2020 ، ص. 6. زيارة يوم [14-04-2022] . متاح على الخط :https://scholar.google.com/scholar?hl=fr&as_sdt=0%2C5&q

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

بعنوان

برامج تقييم التحول الرقمي و تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية و التعليم

دراسة ميدانية بمديرية التربية و التعليم - مستغانم

تشكل هذه المقابلة جزءا من دراستنا بهدف التعرف على برامج تقييم التحول الرقمي و مدى مساهمتها في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية و التعليم لذا نرجوا منكم الإجابة على أسئلة المقابلة علما أن المعلومات ستعامل بكل سرية تامة و لا تستخدم إلا لدراسات علمية لا غير .

مع جزيل الشكر و الامتنان .

من إعداد الطالبة : تحت إشراف الأستاذة :

شرع فاطمة الزهراء ا.د محراز سعاد

السنة الجامعية : 2025/2024

محور البيانات العامة:

الجنس :.....

السن :

المهنة :.....

الخبرة المهنية :

المحور الأول : التقييم المرحلي للتحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية :

س 1 : ما هي أهم الانجازات التي حققها قطاع التربية الوطنية في مجال التحول الرقمي ؟

ج1 :.....

س2 : كيف انعكست هذه الانجازات على التسيير الإداري و البيداغوجي بالقطاع ؟

ج2:.....

س3 : ما هي أبرز الصعوبات التي سجلت في العمليات المرقمنة بالقطاع ؟

ج3:.....

س4 : في رأيكم ما هي الحلول التي ترونها أو تقترحونها لتجاوز هذه التحديات و الصعوبات ؟

ج4:.....

س 5 : ما هي أم التحسينات التي يجب أن تطرأ على هذا الفضاء الاكتروني للتحسين من خدماته ؟

ج5:.....
.....

س6 :هل يمكنكم اقتراح عمليات جديدة قد تساهم في تحسين التسيير الإداري و البيداغوجي بقطاع التربية؟

ج6:.....

س7 : بنظركم كيف ينبغي أن تكون إجراءات حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي و الأمن المعلوماتي لضمان حماية فعالة ؟

ج7:.....

س8 : كيف تقيمون دور الإعلام و الإشهار في تنظيم و تسيير جميع العمليات المرقمنة ؟

ج8:.....

المحور الثاني : البنية التحتية (الهياكل القاعدية) بقطاع التربية الوطنية :

س1 : هل ترون أن الهياكل القاعدية (أجهزة الاتصال ، حواسيب ، ألواح الكترونية ، أجهزة تقنية) متوفرة كفاية بالمؤسسات التربية ؟

ج1 :.....

س2 : ما هي أهم النقائص المتعلقة بالتجهيزات و الصيانة التقنية التي تواجه المؤسسات التربوية ؟

ج2:.....

س3 : ما مدى استجابة النظام المعلوماتي لمختلف طلبات المستخدمين ؟

ج3:.....

س4 : ما مدى كفاءة خدمات الانترنت من حيث التغطية ، الولوج إلى المنصات الإدارية و البيداغوجية ، الاستقرار ، سرعة التدفق) ؟

ج4:.....

س5 : ما رأيكم في كفاءة استخدام موظفي القطاع للنظام المعلوماتي ؟

ج5:.....

س 6:هل استفاد موظفوا قطاع التربية من دورات تكوينية ؟

.....

س7: هل لاحظتم تغيرات أو تعديلات من خلال مراحل تطوير النظام المعلوماتي بالقطاع ؟

ج7:.....

س8 : ما هي الأولويات التي ينبغي التركيز عليها لتحسين البنية التحتية بالقطاع ؟

ج8 :.....

المحور الثالث : مقترحات الدراسة التقييمية للتحول الرقمي بقطاع التربية و التعليم :

س1 : كيف رأيتم المنهجية التي اعتمدتها وزارة التربية في دراستها التقييمية و التي انطلقت من المقاطعات التفتيشية الإدارية إلى المستوى الولائي ، فالجهوي إلى ندوة وطنية ؟

ج1 :.....

س2 : هل مدة الدراسة كانت كافية لتقييم التحول الرقمي بالقطاع ؟

ج2:.....

س3 : هل كانت هذه الدراسة دقيقة و شاملة لجميع العمليات المرقمنة أم شهدت بعض النقائص؟

ج3:.....

س4 : إلى أي مدى أظهرت هذه الدراسة الصعوبات و التحديات الفعلية التي تواجه مسار التحول الرقمي؟

ج4:.....

س5 : هل النتائج التي توصلت إليها الدراسة قابلة للتجسيد على أرض الواقع و التطبيق ؟

ج5:.....

س6 : هل من مقترحات يمكن إدراجها و تفعيلها ضمن هذه الدراسة ؟

ج6:.....

س7 : كيف يمكن استغلال نتائج هذه الدراسة التقييمية في استحداث استراتجيات أكثر نجاعة في هذا المجال ؟

ج7: .....

الملحق 1 : المقابلة

الملحق رقم 1

محاور تقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية

1. الانجازات؛
2. الصعوبات المسجلة في العمليات المرقمنة والحلول المقترحة لها، والتحسينات الممكنة عليها؛
3. العمليات الجديدة المقترح رقمنتها حسب الأولوية؛
4. الأمن المعلوماتي وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي؛
5. الإشهار والاعلام والتحسيس والتنظيم الزمني للعمليات ومددها.

ويتفرّع كلّ منها إلى مواضيع على النحو الآتي:

المحور الأول: الإنجازات

- التحديثات المدخلة على الإجراءات، حتى تصبح ملائمة لمتطلبات التحول الرقمي؛
- العمليات المرقمنة والأهداف المحققة؛
- تحقيق الاستقلالية في تصميم وتطوير الحلول الرقمية بالقطاع؛
- الانتقال من التسيير التقليدي إلى التسيير الرقمي بالاعتماد على تكنولوجيات الإعلام والاتصال؛
- تعزيز آليات مراقبة الأداء والتتبع والشفافية؛
- توحيد أساليب التسيير؛
- توحيد الوثائق المعتمدة في قطاع التربية الوطنية؛
- متابعة المسار الدراسي للتلميذ والمسار المهني للموظف باعتماد رقم التعريف المدرسي للتلميذ ورقم التعريف الوظيفي؛
- أمثلة عن الإجراء قبل وبعد اعتماد النظام المعلوماتي؛
- تحقيق الأهداف المسطرة؛
- إرساء الثقافة الرقمية في المجتمع؛
- رضا أفراد الجماعة التربوية؛
- تحسين كفاءة العمل؛
- إضفاء الشفافية التامة على التسيير في كل المستويات؛
- تحقيق مبدأي المساواة وتكافؤ الفرص.

المحور الثاني: الصعوبات والحلول المقترحة، والتحسينات المقترحة على العمليات الحالية

- وضوح المناشير المنظمة لعملية الرقمنة وشموليتها لجميع الجوانب؛
- الاعلام بالإجراءات الإدارية المعتمدة من طرف النظام المعلوماتي؛
- مدى توفر النظام المعلوماتي على الإرشادات والتوجيهات الواضحة وأدلة الاستخدام المساعدة على تنقل المستخدمين في النظام المعلوماتي بسهولة؟؛
- تحديد صعوبات استخدام النظام المعلوماتي؛
- مدى تكامل الوظائف المختلفة للنظام المعلوماتي فيما بينها، مثل تسيير المستخدمين، تسيير تمدرس التلاميذ، وغيرها؛
- شمولية وظائف النظام المعلوماتي لجميع العمليات؛

- الصعوبات المتعلقة بحسابات المستخدمين (انشاء حساب، استعادة وتحديث كلمة المرور، إشعارات الأمان، ...)؛
- بطء و/أو عدم الاستقرار في النظام المعلوماتي؛
- صعوبة الولوج للمنصات الرقمية للنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية؛
- توقف الخدمة والوقت الزمني المستغرق لاستعادتها؛
- واجهة المستخدم معقدة (تصعب على مستخدم النظام المعلوماتي العثور على ما يحتاجه)؛
- سرعة استجابة النظام المعلوماتي لمختلف طلبات المستخدمين؛
- تأثيرات التحديثات المستمرة للنظام المعلوماتي وعدم مرافقتها بالإعلام؛
- صعوبة تحميل واستخراج الوثائق من النظام المعلوماتي؛
- الاعلام بخصوص الرزنامة الزمنية للعمليات المعتمدة في النظام المعلوماتي؛
- نقص التحكم في استخدام النظام المعلوماتي؛
- صعوبة تنفيذ العمليات على النظام المعلوماتي؛
- كفاية الفترات الزمنية المخصصة لتنفيذ العمليات عبر النظام المعلوماتي؛
- نقص الدعم الفني لحل المشاكل التقنية التي تواجه مستخدمي النظام المعلوماتي؛
- نقص الإشعارات والتنبيهات لإعلام مستخدمي النظام المعلوماتي بقرب انتهاء الآجال الزمنية المحددة للعمليات؛
- توفر النظام المعلوماتي على وظائف مخصصة للإجابة عن الأسئلة الشائعة والاستفسارات المتكررة وتوضيح النقاط المهمة.

المحور الثالث: العمليات الجديدة المقترح رقمنتها حسب الأولوية

يتضمن هذا المحور اقتراح عمليات جديدة قصد رقمنتها وإضافتها إلى النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية، سواء تعلق الأمر بتسيير الموظفين أو تمدرس التلاميذ أو تسيير الهياكل المدرسية ومرافقها أو أي عملية تسييرية ذات الصلة بالقطاع يمكن رقمنتها.

المحور الرابع: الأمن المعلوماتي وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

- فعالية إجراءات الحماية (اسم المستخدم، كلمات المرور، استرجاع كلمات المرور، المصادقة الثنائية...)؛
- صعوبة تطبيق المرجع الوطني لأمن المعلومات والمراسلات ذات الصلة؛
- شروط استخدام النظام المعلوماتي؛
- مخاطر استعمال البرامج الوسيطة والآثار المترتبة عنها؛
- أساليب الاحتيال والتصيد والممارسات الحسنة للحماية منها؛
- إدراك مستخدمي النظام المعلوماتي لشروط استغلال البيانات ذات الطابع الشخصي؛
- أمان البيانات الشخصية؛
- أمان التجهيزات والتوصيلات الكهربائية.

المحور الخامس: الإشهار والاعلام والتحسيس والتنظيم الزمني للعمليات ومددها

- وضوح الرسائل الإعلامية المتعلقة بمختلف العمليات؛
- الوسائط والأدوات المستعملة لتبليغ الرسائل الإعلامية؛
- كفاية الفترات المخصصة للإعلام عن مختلف العمليات؛
- رصد مختلف الانشغالات، وطرائق الاستجابة لها.

الملحق 2 : محاور تقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية

الملحق 3 : شهادة مشاركة على مستوى المقاطعة الإدارية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية مستغانم
مفتشية المدارس الابتدائية
مقاطعة مستغانم 2

شهادة مشاركة

يسر مفتش الادارة لمقاطعة مستغانم 2 و المشرف على الندوة على مستوى المقاطعة التفتيشية الإدارية التي انعقدت يوم 2024/11/19 بمتقن بن قلة في موضوع "التحول الرقمي في قطاع التربية" ان يقدم هذه الشهادة للسيد(ة)

شرع فاطيمة

نظير مشاركته(ها) الفعالة في انجاح هذه الندوة

المفتش الصوفي